رواق عوشة بنت حسين الثقافي

رواق قبائل

تحية من

موزة عبيد خباش

الطبعة الاولى ١٩٩٧م

رواقيات

تأملات في الواقع الاجتماعي

تأليف

موزة عبيد غباش

أستاذ علم الاجتماع المساعد بجامعة الإمارات

رئيسة رواق عوشه بنت حسين الثقافي

الطبعة الأولى ــ ١٩٩٧

العنوان	رقم الصفحة
المقدمة	٦
أطفال الفجيرة الوعد والأمل	١٠
إلى أطفال بلادي	١٣
صور لاتسر الخاطر	١٦
حب من طرف واحد	٢٠
الغراء (أنور...)	٢٣
ما أجمل القبيلة والعشيرة والأسرة	٢٦
ماذا أقول	٢٨
تسأل عن الحال	٣١
اتكاليون –ا ستهلاكيون – سلبيون	٣٤
بناء الإنسان أم بناء المال	٣٨
حقوق الأطفال وحق الليلة	٤١
موت ابن ، موت أسرة	٤٤
الدفء	٤٧
كل عام وأنتم بخير	٥٠

العنوان	رقم الصفحة
ميزان الإنصاف بين الآباء والأبناء	٥٣
دع الأيام تفعل ما تشاء	٥٦
شاور عقله	٦٠
نشتاق إلى الحب	٦٣
الأمومة والطفولة	٦٥
الترهل وخارطة الامل	٧٠
لنتصالح	٧٣
التسلل	٧٦
صدى الكلمات	٧٩
المزاد	٨٣
في عرس الفجيرة	٨٧
الغرق	٩١
قائمة الانتظار	٩٥

جوائز الرواق :

جائزة عوشه بنت حسين للام المثالية

جائزة عوشه بنت حسين لإبـداع المعوقين

جائزة عوشه بنت حسين لأدب الامومه

الإهداء :

كونوا كما الشمس

تألقا.

كونوا كما الجبال

شموخا..

كونوا كما البحر

عمقا...

كونوا كما الإمارات

عطاء....

إلى جيل الشباب و الشابات الواعد في وطني أهدي كتابي هذا بمناسبة مرور أربعة أعوام على وفاة الوالدة عوشة بنت حسين وأربعة أعـــوام على تأسيس الرواق الذي يحمل اسمها تكريما لـــــها ولكـــل أم أعطـــت الكثير لهذا الوطن الغالي – الامارات .

د. موزة غباش

تقديم

في عصر حافل بالمتغيرات، ملئ بالتطورات، عصر ينصبُّ اهتمام البشرية فيه على كل ما هو مادي، فتتوارى فيه الجوانب الإنسانية، وإن هي أطلت فعلى استحياء .

عصر بات اهتمام جل الناس منصباً فيه على متابعة القنوات الفضائية، آخر المبتكرات التكنولوجية، وأحدث الألعاب الألكترونية، وآخر أجيال الحاسوب .

وفي غمرة سيطرة الماديات، والتغافل عن كثير من المرتكزات ذات الشأن في مجتمعاتنا، يطل علينا كتاب " **رواقيات** " فالكتاب إذاً باقة من المقالات النابعة من تأملات في أحوال الوطن، والإنسان، ويميزها أنها لا تحلق في عالم الخيال؛ لتنسج أحلام كاتبة، ومفكرة من الإمارات الحبيبة، أحبت وطنها جداً جعلت همومه هاجساً مرافقاً لها في كل خطواتها ، بل هي إضاءات فكر أشعلها الحب فغدت كل مقالة شعلة متوهجة تستقطب العقل، وتحرك الوجدان، وتنطلق من واقع الإنسان الذي هو الغاية

والهدف؛ فتلتقط بعين الناقدة، وتناقش بفكـــر الباحثـــة الجـــادة المتمرسة، وتقترح من خلال الواقع والأمل فيما ينبغي أن يكـــون، وفيما لا يكون، بعيدة عن التنظير والطوباوية، والرؤى الخيالية .

وتطرح قضايا الوطن مـــن خـــلال قضايـــا وهمـــوم أبنائـــه بكل فئـــاتهم، مـــن الأطفـــال والشبـــاب والنســـاء، وتتنـــاول مؤسسات المجتمع، فتقف عنـــد الأســـرة ومشكلاتهـــا، في عـــدد من القضايـــا مثـــل الطـــلاق، وتعـــدد الزوجـــات، والملـــل في العلاقات الأسرية وإهمال بعـــض الرجـــال لأســـرهم، وعلاقـــة الآباء بالأبناء، وعلاقة الأبناء بالآبـــاء

وتركز على قضية الأمومة والطفولة، وتعرج علـــى بعـــض مشكلاتها

وتحظى المرأة بنصيب وافر مـــن المقـــالات، الـــتي ترصـــد واقعها في الريف والمدينة، وفي علاقتها مـــع الـــزوج، والأســـرة والمجتمع . وتضع الكاتبـــة يدهـــا علـــى مشكـــلات الشبـــاب فتلفت النظر إلى خطورتها، وإلى بعض مظاهرهـــا مـــن ممارســـات يرفضها الدين والمجتمع، ممارسات تكون نتيجتـــها الحتميـــة

خسارة الوطن لأهم ثرواته (الشباب)، الذين يلهث بعضهم وراء توافه الأمور، فلاهمَّ لهؤلاء إلا إضاعة الوقت والاستهلاك بصوره المختلفة، مع الانحراف والجري وراء الخرافة والشعوذة، والهروب من العلم والعمل . فتوجه الكاتبة دعوة حارة من الأعماق لهؤلاء لإعمال العقل، والتسلح بالعلم والعمل اللذين يشكلان أساس نهضة أية أمة، تسعى إلى النهوض والتطور، وتؤكد على أهمية العمل وتقديسه واحترامه فالشعب الذي يعمل هو الشعب الحي والشعب الذي يعمل ويحترم العمل بكل أشكاله هو الشعب الذي يقرر مستقبله، ويحدده، ويوجهه، ويسيطر عليه.

وتبدي الكاتبة اهتماماً إنسانياً رائعاً بفئة طال حرمانها من الرعاية في مجتمعاتنا، وهي فئة المعوقين الذين نسيهم المجتمع، أو نسي بعضهم في غمرة انطلاقته مع الحياة.

ولعل أجمل ما في المقالات تلك الوقفة التي تربط الماضي بالحاضر، وتدعو إلى العودة إلى الجذور والأصول، إلى التمسك بأصالتنا التي قد تُغتال في غمرة الدعوة إلى المعاصرة والحداثة، فلا حداثة لشعب نسي أصالته، وصنيعَّ تراثه.

وتأتي استراحة المحارب في آخر المحطات، وهي دعوة إلى المصالحة، التي تصنفها إلى مصالحة مع النفس، ثم المصالحة مع الآخرين.

وفى اعتقادي أن هذه المقالات تتسم بالريادة والسبق والجرأة؛ لأنها تستند إلى المعرفة والواقع ومن ثم استشراف المستقبل، وتلتقط كل ما تقع عليه العين في أرجاء الوطن من حسن وقبيح، فتكرس القيم والمثل فتشيد بها وبأصحابها. وتدعو الى تعديل الخطأ، واقتلاع الدخيل .

وليس جديداً علي أن أقرأ للكاتبة الدكتورة (موزة غباش)، فقد قرأت لها بحوثاً وكتابات مختلفة في الصحف والدوريات وسواها فهي كاتبه جادة، ملتزمة وباحثة متميزة ورائدة في دولة الإمارات الحبيبة، إضافة إلى متابعتي للأخبار الثقافية المتميزة للرواق الذي تشرف عليه (رواق عوشةبنت حسين) إلاّ أنني أكتشف بعد قراءتي لكتابها هذا جانباً آخر، وهو أنها لا تكتب النثر، بل تنظم مقالاتها في باقة شعر، وترسلها في عقد ترصع به جيد الإمارات، عقد لكل حبة من حباته تميز متصل بخيط حب الوطن، والوقوف عند إنجازاته،

وتحسس مشكلاته، مع تطلع وشوق إلى حلـــها، وتحقيـــق غـــد أكثر إشراقاً نحلم به، ونتمناه جميعـــاً.

ويبدو الكتاب في ظاهره محلي جـــداً، فمقالاتـــه ملتصقـــة بالأرض والإنسانية، ولا تخرج عن فلكيـــها، إلا أنـــني أعتقـــد أن محليته وخصوصيته هـــي منطلقـــه إلى العالميـــة، لأن مشكـــلات الإنسان في بقعة ما على الأرض، ليست في جوهرهـــا إلا همـــوم الإنسان ومشكلاته في شتى بقـــاع الأرض

د. يسرى تميم

جامعة الإمارات

أبناؤنا

بداية لنرشف قهوتنا.. لتدور فناجيننا وليُحرك فحمنا حتى لا يرمد لنستلهب جمراتنا فوق هذا الكوار، فالرماد يخمد المشاعر، ونحن نريدها ملتهبة.. فلا أستطيع الجلوس في رواقي هذا إلا وأنا أشع معكم وأدور عبر قضايانا الاجتماعية..

فما هي قضية اليوم؟!.. أتختارون أنتم الفكرة أم تتيحون لي الاختيار؟.. عندها لن أنبش في الرماد بحثاً عن قضايا، بل أنشد دوماً أن تكون قضيتي (قضيتنا معاً) جمرة مشتعلة لا ترمد ولا تنطفئ قضيتي متيقظة بقدر تيقظ عقلي ولطالما رغبت في غفوة ليهدأ هذا العقل، ولكنه يأبى الهدوء ، خاصة منذ أن تسلمت مهام إدارة الحوار عبر هذا الرواق. فكما قلت في أول صفحة سجلتها لكم في أول عدد من " كل الأسرة"، قلت إنني تحملت مسؤولية الكلمة .. ومسؤولية الكلمة عظيمة ومقلقة دائماً.

الأم تطلب من مربية ابنتها أن تأخذ لها موعدا مع المدرسة لتزورها وتسأل عن ابنتها هناك.

المربية تأخذ الأبناء عصر الخميس إلى السندباد أو الهارديز مع سائق المترل. يتنزه الأبناء مع الفلبينية والسائق، ويعودون مسرورين فرحين نشطين فقد ركبوا الجمل المتحرك، ورموا الدراهم الفضية في ذلك الجهاز لتخرج لهم لعبة أو علكة أو حلاوة.. مارسوا المرح مع أطفال آخرين قصدوا المتنـــزه مع مربياتهم. عاش الأطفـــال لحظـــة اللعب مع المربيات الآسيويات.

أية علاقة يطرحها الرواق اليوم؟! أتستطيعون أن تصفوا لي هذه العلاقة على أنها شكل جديد إنها الحداثة المنحلة تولـــد في مجتمـــع الحداثة، إنها الحداثة المخلة، إنها حداثة الجهل، بل جـــهل الحداثـــة أتعلمين أيتها الأم الصامتة معي هنا في هذا الرواق، او تعلـــم أيـــها الأب المنشغل بتجارتك التي قد تبني الأموال ولكنها قد تهدم كيـــان الأسرة أتعلمون أيها الآباء ماذا تعني لحظة اللعب للطفل؟! إنها لحظة التيقظ.

فعلى ماذا يتيقظ هذا الطفل؟ على ماذا يتفتح عقله وبيد مـــن يمسك أثناء لعبه؟

إنها المربية الفلبينية، وأنا أكن كل التقدير لهذه المربيـــة الـــتي جاءت من بعيد بحثاً عن رزقها وقوت عيالها لتمسك بأياد غير أيادي

عيالها ولتربية الجيل في مجتمع جديد إنها تربي جيل الإمـــارات وأيا كانت سمات تلك التربية فهي تؤدي رسالة كبرى.

وبقدر ذلك الانحناء تقديراً للأم البديلة، بقدر سخريتي من الأم الحقيقية الأم المترفة، الأم التي اختارت أن تكون أما تدير حياة أسرتها بما يحقق لها مزيداً من الملابس والمجوهرات، مزيداً من حب الزوج.

هذه الأم التي تخلت عن الدور.. دور العطـــاء .. دور تربيـــة الجيل لا يحق للجالسين معي في رواقي هذا إلا السخرية منها، فهي لا تستحق أن تكون أماً.

فما رأيكن أيتها الجالسات ..إنني لا أود سماع صمتكن، بـــل فلترتفع أصواتكن ولتقلن آراءكن هيا اصرخن قمن بَّهزْ أكتاف آباء هذا الجيل !! قلن لهم إن غيابكم عن الأسرة جعل الأم تلـــهث وراء أخباركم لتتأكد من عدم الخيانة، لقد غبتم عن الأسرة، والأمـــهات سرحن بعقولهن وقلوبهن وراءكم ينتظرن عودكم الحميد.. فغـــاب دورهن كذلك، وترك الأبناء ليتربوا بعيدين عن أحضانكم.. فـــأين أياديكم؟ مدوها نحو أبنائكم، عيشوا معهم لحظات لعبهم وبكائـــهم وهدوئهم وفكرهم، واذهبوا بعيداً معهم، فتحوا أذهانهم على قضايا بلدهم، أعيدوهم إلى ثقافتهم وألعابهم الشعبية المحلية ، اجعلوهـــم

يلتصقون، لا بل ينتمون إلى أرضهم خذوا (الريموت كونترول) من أياديهم أغلقوا محطاتكم الفضائية وأفسحوا فضاء رحباً بينكم وبينهم واخلقوا معهم حوارات حركوا عقولهم خذوهم ليحضروا محاضرة أو ندوة كما فعل أطفال الفجيرة فلقد جاؤوا بأنفسهم من دون اصطحاب أبائهم لهم، تحدوا الآباء .. بل رفعوا راية الطفولة أمام انحسار الكبار فكانوا رمزا جميلاً لمستقبل أجمل لهذا الرواق، ولرواق كل أسرة في الإمارات بل رمزا لمستقبل الإمارات كلها.

أطفال الفجيرة .. الوعد .. والأمل

رواق اليوم زورق حب يبحر بنا شرقا نحو الفجيرة، حيث البساطة والجمال والوجود والدفء. كل ذلك تشعر به وأنت تعيش بين أحضان الفجيرة، ورواق اليوم أيها القراء يأخذنا بعيدا نحو وعد جديد إنهم أطفال الفجيرة، بلى أطفال الفجيرة الكبار الذين جعلوا مقاييس الكبر والصغر والثقافة والامل، تخضع لموازينهم هم.

لقد حضرت محاضرة حول " الخليج العربي في ظل المتغيرات الدولية " للدكتور محمد الرميحي، وفوجئت بحضور أطفال الفجيرة. لقد حضروا وفرضوا جوا من الألق الواعد لمدينة الفجيرة المعطاء.

ولا أخفيكم سرا ضيوف الرواق، إذا قلت بأن وجوههم النضرة خففت من وطأة القتامة التي يدركها المراقبون للمتغيرات الدولية المخيفة، فأحالوا بالبراءة سواد الخوف إلى أمل مشرق.

بدا وكأن الحاضرين يستترون بأطفال الفجيرة من خوف الأيام المقبلة. الخوف الذي تعيشه المجتمعات الإنسانية، تلك التي تتشكل من جديد هذا التشكل الذي أعلن فشله أمام أطفال الفجيرة الذين

جاؤوا مصغين منصتين ليثبتوا أن في عقولهم فكراً نيراً وأن في قلوبهم إيمانا مستقرا لا يحتاج إلى استئذان لإثبات الوجود، أو فرض الشخصية، بل يبدو في الأفق لامعاً وضاءً ليبشر بأمل جديد لهذه الامة وهذا المجتمع. ذلك ما شجعني على الكتابة عنهم وإليهم. أخذ أطفال الفجيرة قرارهم بسلطة البراءة التي تفرض نفسها على كل الوجود، فلا يمكن لأحد أن يتمرد على أحكامها، لقد كانوا معنا في المحاضرة ينصتون، يتأملون، كباراً في حضورهم، كبارا حتى في حبس الأنفاس عندما يسخن الحوار فأين أنتم يا أطفال المدن الأخرى؟

هل أغرق الترف طفولتكم ؟ أين أنتم يا وعدا نخبئه بين الجوانح؟ متى يولد وجودكم الحقيقي ليرى النور؟

أين أطفال دبي وأبوظبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة؟ لقد اشتاقتكم الأجواء الثقافية العطرة أراها تتلمس فيكم خطى أطفال الفجيرة فأين أنتم جاثمون أعتبي عليكم ام على الكبار؟

سؤالي إليكم يا أطفال وضيوف هذا الرواق هل وجدتم في السندباد، وفي الهارديز وفي الأسواق متعة جعلتكم تستغنون عن الأجواء الثقافية والعلمية التي تحتاج إليكم وتحتاجون إليها ؟ إن كان الأمر كذلك فعلى طفولتنا السلام.

هل فضلتم الالتصاق بالتليفزيون شاردين بين محطاته الفضائيـــة التي بدأ يروَّج لها أكثر مما يروَّج للكتاب في وطـــني ، أم ســـلبكم (الأتاري- وكيم كير- والباربي) حتى نعمة التفكير ؟

كلا يا أحبائي فما هكذا عهدت نضارتكم ولا هكذا عـــهدت طفولتكم. أنتم الوعد المشرق لأمتي غدا. انظروا إلى الأثر الذي خلفَّهُ أطفال الفجيرة في حضورهم للنـــدوات أو المحـــاضرات في نفـــوس الكبار.

لقد جعلوا وطني وردةً تكبر. وتتضوع عطراً ما دام فيها روح من أطفال الفجيرة. فمتى أرى العبير يتضوع من كل شبر من أرضنا الطيبة؟

إلى أطفال بلدي

أعرف تماما أنني أحاور عقول الطفولة في بلدي، وأعـــرف أن هناك سقفا معينا يجب أن أقف عنده كما تعلمنا من وسائل التربيـــة الحديثة فعليك وأنت تكلم الأطفال أن تخضع قليـــلا لطفولتـــهم.. ولكننى- ومن عادتى أن لا أسير دائما سير الأنماط ولا اؤمن كثـــيرا بالنظريات فالإنسان خلق لينمو كيفما شـــاء مـــن دون أن تقيـــده نظريات معينة تحد من سلوكه أو تعميق قدرته على الحركة الحرة..

ضيوف رواقي على مدى هاتين الجلستين هم أطفـــال بلـــدي بدأت بأطفال الفجيرة واليوم أوسع المجلس وأدير حواري بين جميـــع أعمدة رواقي.. فهناك سبعة أعمدة في هذا الـــرواق.. تســـتطيع أن تحاور أطفال كل إمارة تحت عمود من هذه الأعمدة والكل يجمعهم الرواق كما جمعهم الاتحاد.. فنحن شعب خلق ليتوحد..ولأن دماءنا تسير في شريان واحد شريان الوطن ولأننا جميعا نحمل الدماء نفسها فتعالوا أطفالي لنتحدث في أمور أعمق بكثير مما تعودتم عليه بين أفراد العائلة.. أو ما يقدمه لكم التليفزيون بمحطاته التي تدور بكم يوميـــا

عبر ثقافات العالم أو حتى حوار يختلف عن ذلك الذي تحدثكم عنه ألعاب باربي والأتاري وكيم كير واعذروني اذا لم اذكر الألعاب جميعها لأنني عاهدت نفسي على ألا أتعامل معها، لذلك أجهلها كثيرا.

ولكنني على الرغم من أنني أجهلها لا أجهل تأثيراتها العميقة على نفسياتكم وعقولكم وطرق تفكيركم، بل وثقافتكم كلها.

أعزائي ضيوف الرواق.. دعوتكم في العدد السابق إلى التغيير، وأذكركم مرة ثانية بدعوتي تلك. طلبت منكم أن يكون أطفال الفجيرة قدوة حسنة لكم.

قلت لكم إنكم الوعد الذي ينتظره الوطن، المشرق لأمتي. وبما أن أطفال الفجيرة جعلوا الوطن وردة تكبر، فأنا أريد من أطفال الإمارات جميعا أن يجعلوا الوطن كله وروداً تزدهر وبراعمَ تتفتح.. ولكن كيف يكون ذلك؟

ومن حقكم أن تتساءلوا.. يكون ذلك بالتعليم الجيد، بالثقافة الواسعة المعتمدة على القراءة المتعمقة الجادة، بحضور الندوات والمحاضرات حتى وإن كانت للكبار بالحوار والنقاش مع الأهل

والأصدقاء في المدرسة. إن الحوار أعزائي يخلق شخصية "جديـــدة".. بخاصة إذا تعلمنا مجموعة من اللغات بعد أن نصقل مخزوننا من لغتنـــا العربية.

فكل لغة جديدة هي شخصية جديدة للإنسان لا أقول تعلمـــوا اللغة الانجليزية أو الفرنسية فقط، بل تعلموا لغة الجوار والجـــيران، فمن هم جيران الإمارات؟ انهم تلك الـــدول الإســـلامية كـــإيران، والباكستان.. ومن ثم تعلموا الإنجليزية والفرنسية، ثم لا يمنع من تعلم اللغة اليابانية والألمانية.. هل تعلمون يا أعزائي أن الطفل في أوروبـــا وهو في المراحل الأولى من حياته في المدرسة الابتدائية يتعلـــم خمـــس لغات؟

هكذا أريد الإنسان في وطني.. رجالا ونساء يتقنون فنَّ التعامل مع الحياة فأنتم جيلٌ ينتظره غدٌ يختلف عما نعيشه نحـــن أمـــهاتكم وأباؤكم اليوم، أنكم جيل الحضارات المتعددة القادمة. فعليكـــم أن تتسلحوا الآن بأسلحة الغد.. أسلحة العلم وقبل ذلـــك أســـلحتنا الأساسية ديننا الإسلامي ولغتنا العربية ومرة أخرى أنحني أمام أطفال بلدي ضيوف رواق اليوم.

صور لا تسر الخاطر

هذا الأربعاء سنفتح ملفا ليس بالجديد عليكم جميعا، فكلكم عاش أحداثه من قريب أو بعيد، فانظروا حولكم، أهلا وجيرانا وستدركون أو تخمنون أننا نفتح ملف الزواج والطلاق فماذا يا ترى سيستوقفنا في هذا الملف؟ أشياء كثيرة.

إذ أشعر أن هاتين الظاهرتين (الزواج والطلاق) أصبحتا من المفردات المهمة جدا على المستوى العام للمجتمع، وكذلك على المستوى الخاص لكل فرد من أفراد الأسرة العربية والإماراتية.

أحس ارتباطا بين هاتين المفردتين يكاد يكون تلازما كأنهما وجهان لعملة واحدة (أو أنهما جملة شرطية حدوث الفعل الأول فيها يستوجب حدوث الفعل الثاني).

وهنا أستميح ضيوف الرواق عذرا لأ طلب منهم بمزيد من التفكير والتمعن أن يشاركوني تساؤلي: ما هي الوظيفة التي اشترك الزواج والطلاق معا في تأديتها؟ إذ نتوقع جميعا أن لهما وظيفتين مختلفتين فالزواج بناء والطلاق هدم. وهنا نصل إذا إلى تلك الوظيفة البغيضة.. إنها وظيفة الهدم لبنية الأسرة الصغيرة الوليدة أو الموؤودة،

والتي يتبعها هدم للأسرة الكبيرة أو لـــ " كل الأسرة" ومن هنـــا انطلقت مجلتنا بأهدافها، ومن هنا أيضا أصبح حديث الرواق محطـــة رئيسة لتحقيق ذلك الهدف.

أرى أن الزواج والطلاق كلاهما يؤديان تلقائيا نحو نهاية حتمية مأساوية، لأن الزواج لا يقوم على أسس صحيحة، وبالتالي ينهار أمام أبسط العوائق والصعوبات فيحدث الطلاق، وتنهار الأســـرة هـــل تنتهي الحكاية عند هذه النتيجة؟ طبعا لا بل تســـتمر الانهيـــارات في أبنية العلاقات الأخرى التي تربط بين جميع الأسر، إذ كمـــا تنـــداح الدوائر وتتسع إذا نحن ألقينا حصاة في ماء هادئ.. كذلك يمتد تأثير الطلاق من دائرة صغيرة إلى دائرة أكبر ومساحات أوســـع فأســـرة الزوجة المطلقة. الزوجان نفسهما يعيشان حالـــة قطيعـــة.. وتبـــدأ المشادات وتتقطع الأواصر، وتحفر حفراً عميقة في جسد الصخور.. إنها صخور الأسر التي كان لابد لها أن تكون قوية ومتماسكة.

صخور الأسر التي كنا نأمل أن تكون أساسا متينا لبناء راســـخ قوي يشمخ برأسه متحديا صعوبات الحياة. هذه هي الصورة التي لا تسر الخاطر، ولكن هل كل زواج يؤول إلى الفشل؟ طبعا لا، فهناك صور مشرقة.. زواج يستمر ويكون قويا، تتلاحم فيه العلاقـــات

ولكن هناك زواج آخر يستمر أيضا ولكنه يستمر وهو يقوم على أعمدة الفشل، إنه فشل من نوع آخر قد لا يلمسه الجميع في العلاقة الزوجية المستمرة ولكن كيف؟

القصص التي تجيب عن هذه الـ "كيف" كثيرة وأستقيها كلها من الواقع. فلقد عاهدتكم أن أخوض معكم غمار الواقع لا غمار الخيال، فنحن نعيش واقعا.

رجل وامرأة من بلادي تحابا وتزوجا، وعاشا سنوات طويلة سنوات حب تخللتها بعض التوترات الضرورية في كل حياة عائلية ولكنهما لم ينجبا لا نعرف لماذا ولكنها حكمة الله وإرادته، ولا راد لحكمه.

بعد سنوات طوال تكتشف المرأة أنها ليست المرأة الوحيدة في حياة زوجها بل هناك الكثيرات الخليلات فتأبى عليها عزة نفسها أن تنتظر في بيت فقد فيه الوفاء والإخلاص، وتنتصر لكرامتها وتعوضها قليلا.

هل سأل الزوج نفسه كم سبب آلاما بطعناته النجلاء الغادرة؟ لماذا يعانق الحرام؟ ألم يقرأ " ربنا هب لنا من أزواجنا وذريتنا قرة

أعين" صدق الله العظيم.

ما رأيكم أعزائي ضيوف الرواق؟ أرى في أعينكم نظرات الألم والتعجب ألم أقل لكم إنها علاقة زوجية مستمرة ؟ أتعرفون كم عاشت هذه الزوجة مع زوجها؟ عاشت معه ما يقارب الاثني عشر عاما ولتعجبوا، فلقد رفض هذا الزوج الطلاق، فكيف ضاعت سنوات العمر؟ لا نبالغ.. إنها لم تضع ولكنها لم تنته نهاية جميلة، فلقد غاب الحب والصدق والإخلاص .

حب من طرف واحد

الكتابة إلهام وحي من الغيب يطرق بابك ليدخل سريعا أو يأتي متهملاً عفو الخاطر، لا أدري كنهه، وشروط مجـــئ هـــذا الإلهـــام الوحي!!.. فالمشاغل اليومية تستهلكني إلى درجة لا أستطيع معـــــها السيطرة على الزمن في حياتي، فتمضي الساعات، وتتسلل الدقـــائق هاربة، وتنسل الثواني على رؤوس أصابعها بخفة، بحيث لا تشعر بها.

عمل يجب أن ينجز، وموعد لابد من الوفاء به، وهاتف يطلب نجدتك برنينه.. ولا بد من إجابته، وضيوف يتطلب واجبهم البسمة في الوجه قبل أن تشرع في إكرامهم وإعادتهم غانمين راضـــين ومـــا جاءوا من أجله.. حتى صرت أشعر أن اليوم عندي يحتاج إلى أكـــثر من أربع وعشرين ساعة.

في غمرة تلك التفاصيل يأتيك هاتف داخلـــي يطـــرق بـــابك وعليك أن تستعد دائما بقلمك وأوراقك، إنه هـــاجس الكلمـــة.. الكلمة الواجب.. والمسؤولية، فأنا أمام رفاق الرواق لابد مـــن أن ألتزم أيضا..

الإنسان يتخذ من القلب دليلا يأنس إليه، ويرتاح لاطمئنانه وهناك من هؤلاء من اطمأن إلى هذه الأرض، فاختارها وطنا وألقى فيها عصا الترحال وأيقن أنها قدره، وأن الخير في هذه الأرض، وباشر العمل انطلاقا من ذلك وعاش عمرا مديدا هانئا. عمل وتزوج وأنجب وحين سافر كان خير سفير "غير رسمي" يمثل الوطن في المحافل الدولية وانطلاقا من شعورة بالحب والانتماء فقد رفع اسم الإمارات عاليا وقال للجميع أنا قادم من الإمارات أنا ابن الإمارات وهذا واجب كل مواطن يحب وطنه ويعمل من أجل خيره، ويعشق كل حبة رمل في هذا الوطن المعطاء. لم يكن وحده بل كانت زوجته خير مثال أيضا، تعلمت وعملت وانتمت فبالعمل ينتمي الإنسان إنه العمل وأن تعمل ما تحب لمن تحب فهذا ما نسميه قمة في العطاء.

إنه نهج وأسلوب حياة، وإيمان تعلمه الأبناء والبنات وتوارثوه.. وقالوا: نحن أبناء الإمارات، هذا انتماؤنا، ولا نعرف انتماء بديلا.

إنها أسرة محبة، محبة للوطن، للإمارات وهي تعيش منذ خمسة وعشرين عاما حال الحب هذه، حال الانتماء من قبل أن تشكل الإمارات اتحادا سياسيا قبل العام 1971.. أنها أسرة حملت اسم الإمارات في قلبها وعقلها ووجدانها.

سمعنا عن إنسان يحب ويعشق لكننا نتحدث اليوم عـــن أســـرة عاشقة..!! أسرة تعيش حالة " البدون" إنها بدون خلاصة القيد. تلك " العاشقة " لم تجد قي قلب حبيبها مع اتساعه، مكانا لها، على الرغم من أنها تعيش في جسده.. إنها قصة حب من طرف واحد فمتى يلين قلب المحبوب؟

متى يعود حبل الود ليوصل ما قطعه الدهر؟

متى يسري نسغ الحياة في هذا الغصن من الشجرة؟!!.

متى تنال الجنسية؟

متى تمد الإمارات يديها لتحتضن هذه الأســـــرة وتضمـــها إلى مكانها الطبيعي بين أهلها وقومها ؟؟؟ !!

(الغـراء) (أنـور الـ..)

الغراء نعلم أنه مادة للصق الأشياء المتجانسة أو غير المتجانسة مع بعضها، أو لإعادة اللحمة اليها وإذا خرجنا عن إطارها المادي نحو التجريد لنبحث في آفاق الخيال عن معناها، لوجدناها تخلق علاقة حميمة بين شيئين متجانسين، أو تقرب وجهات النظر بين متباعدين لتخلق روابط وأواصر تشدهما إلى بعضهما بعضا، وتجعلهما ملتصقين لا يفترقان لكن " أنور" استخدم تلك المادة لفك ارتباطه بالحياة الإنسانية، متخليا عن ارتباطه بالفئة التي كرمها الله (عز وجل). لم يفعل أكثر من استنشاق تلك المادة، وكان هذا كافيا لتنفيذ قراره بالتخلي عن هوية الإنسان، فانحدر بمستواه إلى درك سفلي ترفض معه البهائم انتماءه إليها، وتتعالى عن التشبه به. وحين غاب العقل.. استيقظت وحوش الغريزة ولأن الحيوانات تدرك بالفطرة أن من شروط لقائها بالطرف الآخر لإشباع الغريزة شرط الموافقة والرضا، ولأن "أنور" انحدر أكثر من ذلك بعدما فقد وعيه

وازداد ابتعادا فقد ضرب عرض الحائط بشرط الرضا ولأنه لم يعش علاقة طبيعية مع المرأة فقد وجد أمامه طفلة بريئة ولم يكن مهما لدية كونها افريقية ضيفة على الوطن، وقدرها السيئ ساقه اليها فكانت الجريمة النكراء.. وصارت قصة مريرة تخدش حياءنا جميعا، وتجرح كرامتنا، وتجعلنا جميعا مطعونين، فتذل عزة نفسنا، لأننا شعرنا أنه اغتصاب لكل القيم الإنسانية التي نحملها..

لقد بدل "أنور" أنوارنا ظلاما، وجعل ليلنا حالكا، فهل لا يزال الاسم يليق بصاحبه..؟

أفكر بتلك القصة، وأجتر المرارة في حلقي، وتتوارد الأسئلة.. لماذا؟.. لماذا؟

لماذا استنشق الغراء؟

لماذا يريد أن يغيب عن الواقع؟

وأي واقع؟ واقعهُ النفساني أم الأسري أم..؟؟

أسئلة وأسئلة كثيرة تنتظر أصحاب الاختصاص، الباحثين في مجالات الحياة الاجتماعية والنفسانية والخدمة العامة.. ادرسوا بيئة

الأسرة لأن الخلل والعفونة هناك، ومنها يخرج الأبنـــاء الرافضـــون للوعي وللذات، الراغبون في الغياب عن الوعي.

إن البيئة التي عاش فيها "أنور" تحتاج إلى دراســـة وتشخيـــص وعلاج فالأسرة خلية اجتماعية، والمرض في هذه الخلية سرطان ينتشر ويستشري ويحتاج إلى استئصال، وكلما كان العـــلاج في المراحـــل الأولى من بداية المرض، كان العلاج أنجح وأنجع، حـــتى نصـــل إلى مرحلة "الوقاية خير من العلاج".

ما أجمل القبيلة... والعشيرة... والأسرة..

عبر الحنين بي آفاق الزمن لأسترجعَ صورة من ذاكرتنا مازالت مختزنة، لنعود إليها كلما استعر لهيب الشوق فينا، فأوجه عدستي نحو الواقع الأسري المتأزم الذي نعيشه، إذ إن رياح الأفكار الوافدة تجذبنا نحو الـ "أنا"،... الحرية الشخصية،.. استقلال الذات، حرية الرأي المنفرد..، عناوين براقة تخطف أبصارنا وعقولنا، ونركب الموجة تاركين للريح القادمة أن تسير بنا إلى مراسي ومرافئ لم نعهدها، ونزداد انشطاراً وتجزيئا وتبعثرا، وكل منا يريد أن يكون له استقلال شخصي،...

المرأة تستقل عن الرجل، والزوج يريد الاستقلال ليتحكم ويسيطر، والاخوة يختلفون على كل شيء.. ويتفقون.. على الاختلاف؟

إنها النهاية، نهاية الأسرة بعدما فقدت المحبة والترابط والتوحد والتفاني لقد فقدنا معنى السكن السكينة، والاطمئنان، إنها حالة الشتات التي تعيشها كل شعوب العالم اليوم القتل في كل مكان، من أجل الهوية.. والقومية والدين، إنه صراع بين أصالهٍ تخلينا عنها،

وتعبت أيدينا من التمسك بها وبين الرياح العاتية القادمة من الغرب حاملة مفاهيم العصر الجديد، النظام الجديد، فخطفت أبصارنا ومعها قلوبنا تلك العناوين البراقة وسرنا نحو الشكل فأغفلنا الجوهر ودخل العقل سباتاً شتويا ووجدنا أنفسنا سائرين نحـــو البعــثرة إلى آلاف الجزيئات، وبتباعدنا فقدنا الحب والتواصل ولم يبق لدينا سوى تلك الصورة العتيقة المختزنة في زاوية حبيبة من ذاكرتنا،.. إنـــني أفتقـــد القبيلة لا أريد العيش منفردة، لا أريد التفكير لوحدي ولا أريد حتى أن أتناول لقمتى منفردة، أريد بشراً يعتنقون أفكار القبيلة، ويؤمنون بها ليلموا شعثنا، ويعيدونا من شتاتنا إلى تضامننا الاجتمـــاعي، مـــن دون مصلحة ذاتية بل من أجل المصلحة العامة أريد سكنا فيه سكينة وحب يملأ أرجاءه، بعيدا عن الخوف.. والتوتر. أريد أسرة قوية كما أراد لها ديننا الحنيف أن تكون .لماذا تراخت أيدينا عن الاعتصام بحبل الله ؟! هل وصل صوتي إليك أيتها الأم؟، وهل تقرأ كلامـــي أيـــها الأب؟ لا تصدقوا ما يقال اليوم في علم النفس؛ من أن هناك مشكلة نفسانية اسمها " التوحد " ان التوحد ليس مشكلة، بل هو الحل لكل مشاكل أسرتنا اليوم، وكأنني أسمع شاعرنا وهو يقول:

حبذا العيش حين قومي جميع لم تفرق أموره الأهواء .

مـــاذا أقـــول (وصنع المرأة)

"مانجولا" دبلوماسية من تنـــزانيا اختيرت رئيسة لـــ "مؤتمـــــر المرأة العالمي الرابع" الذي سيعقد في الصين (4–15 ايلول 1995) مـــن أجل تحقيق التنمية والمساواة والسلام.

وعلى الفور، تم تشكيل لجان تمثل منظمات الأمـــم المتحـــدة، شدت الرحال للطواف في أنحاء العالم، من نيويورك حـــتى الصـــين، لتسأل المرأة الريفية عما تريد. وقد حضرت مؤخـــرا اجتماعـــا في القاهرة، لمناقشة كيفية إعداد تقرير خاص عن المرأة الريفية في الدول التي تنتمي إلى الشرق الأدنى شاركت فيـــه منظمـــات "الفـــاو" و "الأسكوا" و" اليونسكو"، ومثلت بلدي في واحد من الاجتماعـــات التي تضم الخبراء الاستشاريين، وطلب مني إعداد تقرير من خمســـين صفحة عن أوضاع المرأة الريفية في دولتنا الجميلة.

لست بعيدة عن المرأة الريفية، فقد سلخت من عمري سنوات لأمضيها وأنا أطوف في المناطق النائية، والغربية والشرقية والشمالية، ووجدت عالما أكثر جمالا.. وجدت صورا متفاوتة للمرأة، تفـــاوت

الألوان بين الأبيض والأسود. كانت تزرع وتحرث وتسقي، تحاسب العاملين، تعشق العمل تحت شمس الإمارات.

إن آمال المرأة هناك كبيرة، وأحلامها بسيطة. وحز في نفسي ألا تصل الصحف والمطبوعات والكتب والمكتبات إليهن، من دون تكلف مشقة السفر إلى المدينة، وحز في نفسي شعار رفعته يقول" القراءة للجميع".

لست أعلم إن كان موضوع اليوم يهم كثيرا قراء "الرواق"، ولكنه بكل تأكيد ذو علاقة بالأسرة.. "كل الأسرة".

وجدت للمرأة صورا مشرقة وأخرى مظلمة، منهن من يأملن بكرسي في الجامعة، أو غير ذلك، وقد سارت كل منهن في طريق، وتفاوتت المسافة التي اجتزنها، واحدة تقفل راجعة وهي تقول: رفض أهلي.. بسبب بعد المسافة.. والخوف من السيارات والحوادث، الخوف.. ومنهن من.. لن أتحدث عن أدوار وممارسات الرجال، ولكنني أتساءل:

إن الصحراء تعلم العشق والوفاء فمن أين تعلم الرجال الخيانة؟

مازلت، منذ اجتماع القاهرة، أسأل نفسي .

ماذا سأقول للسيدة" مانجولا" إذا طلبت مني تقـــديم صـــورة جديدة عن المرأة في العالم؟

لقد طلبت صورة حقيقية غير مزيفة، فماذا تريـــدون ســـيداتي سادتي أن أقول؟

أسأل كل أسرة في الإمارات.

سيدتي المرأة الريفية أين أنت؟.

نسأل عن الحال

دوامات الحياة التي نعيشها، ووسط السير المتواصل بلا نهاية أو.. غاية، طال مسيرنا، وخارت قوانا، ونحن نبحث عن.. أنفسنا، فلا نجد ضالتنا، بل نزداد توغلاً وضياعاً، ونتابع بحثنا عن أفراد الأسرة، عن فرح يجدد الحياة، في نسغ الأسرة، ففينا ظمأ طالما أرهقنا، ليعود الدفء إلى القلب، ولنعود كما كنا.. عاشقين، ولهين، لنعود أسرة.

كل فرد من أفراد الأسرة يبحث ويسأل وقد استشعرت ذلك من العديد من الرسائل التي وردت من قراء (الرواق)الأعزاء، فكل رسالة حملت فكرة، أو رغبة صادقة في الحوار الإيجابي، أو عرضت صورا مختلفة عن الأسرة في الإمارات، تفاوتت في إيجابياتها، وما علينا إلا أن نستعرض نماذج منها، نستفيد من تجاربها لنجعل الأسرة الأصيلة المتماسكة مثالا يقتدى به لدى غيرها من الأسر التي تبحث عن الحب والوئام بين أفرادها.. فها هو أحد القراء الأعزاء يقول :" كل فرد منا يريد لأسرته التماسك والحب، اتفقنا على

الهدف.. لكننا أضعنا السبيل".وثان يكتب لي ليكشف عن لجوء أحد الأبناء إلى السحر ليجبر أباه على شراء جهازي فيديو وتلفاز.

تساءلت.. لماذا يريد شراء هذين الجهازين؟ .. ليزداد بعدا وانعزالا عن الأسرة؟

لماذا يميل نحو الاستخدام السلبي لهذه المخترعات الحديثة؟ فلو أراد استخدامها بشكل إيجابي لاندفعنا- قبله - ملبين رغبته.

هل عشش الجهل وتمكن من العقول فألغى قدرتها على التحكم فتسبب في هذا الهروب اللامسؤول نحو التخلف والانحلال؟

وأخيرا تساءلت: هل وصل البعد بين أفراد الأسرة الواحدة كل تلك المسافة؟!

تساؤل أدخل الرعب إلى قلبي لولا الأمل.

دخلت (الرواق) شابة جامعية يعتز بها الوطن، فهي مثال للمرأة العصرية في مجتمع الإمارات الحديث، احتضنها الرواق.. ورفيقاتها، فجميعهن يبحثن عن عمل يظهرن فيه ما يملكن من طاقات وعلوم

هي ملك للصالح العام، بعد أن صبرن طويلا على الجلوس في المنزل حين طالتهن البطالة، فجئن متطوعات للمشاركة في مختلف أنشطة الرواق فيه الثقافة والعلمية و... الخيرية. هذا واقع، لكن.. هل من الواقع أن يرفض الأب أن يتكفل بمصروفات ابنته؟ وحجته أنه يريدها أن تساعده، بعد أن تخرجت من الجامعة، لا أن تكون عالة عليه!! فأين "أسرتنا" بأصالتها التي عهدناها ونشأنا من معالمها، لأن ما أراه لا يشبه من قريب أو بعيد أسرة إماراتية.قد كتب لي آخرون، ضمن هذا السياق، عن أسر كثيرة تعيش على مبادئ الاستهلاك التي أزالت معالم قيم الأسرة الأصيلة الممتدة جذورها في أعماق تاريخنا ومبادئنا، فالاستهلاك اجتث شجرة الأصالة وزرع زهورا صناعية براقة، وألفوا انفسهم جميعا يلهثون وراء البنوك التي فغرت أفواهها لتلتهم رغباتهم في الشراء من دون وعي، أو لتختطف اللقمة من أيديهم وتجعل رب الأسرة طريدا، يركض والأقساط تتبعه، يلهث والفوائد تجلده بسياطها، حتى تتركه مطاردا بالشكاوى، ملاحقا يخشى السجن.لقد حققوا له أمنياته التي طالما حلم بتحقيقها، حصل على (الفيديو والتلفاز)، تباهى بامتلاك آخر طراز من سيارة حديثه جدا لا مثيل لها.. وبأيسر الطرق والوسائل. إن كنت "تنشد" عن الحال، هذا هو الحال.. يا رفيق الرواق.

اتكاليون استهلاكيون سلبيون

يمتد بعيداً نحو آفاق مستقبل الإمارات، والزهور التي يجب أن تتفتح لتنير ولتعطر ذلك المستقبل باتت ضعيفة.

هزني كثيراً أن أرى الاتكالية. نعم: أبناء مجتمعي، أبناء الإمارات الشباب أخاطبكم اليوم بقلب مملوء بالحزن. فلقد قلت لكم يوما إن رواقكم هذا لن يقف عند أبواب الفرح فقط بل سيذهب إلى هناك عميقاً، نفتش عن أسباب لأحزاننا.

قبل أسابيع حاورت أطفال الفجيرة وأطفال بلدي جميعاً واليوم أحاور شباب الإمارات، بنات ورجال هذا الوطن.

ملابسكم بيضاء ومرتبة، وأيديكم لم ترهقها قسوة العمل، وعطوركم تفوح من بعيد، وأصوات أجهزة النداءات تصفر، تثير إزعاجاً بيئيا في كل أرجاء المحاضرات والمساجد، سياراتكم فارهة تقول للمارين: قفوا جميعاً تحية لنا.

ولكن ماذا بعد ذلك؟

أراكم على الرغم من كل هذه النضارة والنظافة والعطور، وجوهاً عابسة أمام المستقبل وعقولاً لا يمكن لها أن تبني مستقبلاً.. وأشعر بالخسارة.. بل بالفجيعة.

إنكم إتكاليون، استهلاكيون، سلبيون. أعمالكم تدار بواسطة آخرين، غذاؤكم يحضر من قبل آخرين، عقولكم تعمل من قبل آخرين.فأصبحتم أنتم والآخرون لا يمكن أن تنفصلوا. فمن دون هذا الآخر لن تستطيعوا حتى العيش، سيصعب عليكم حتى توفير اللقمة. وهنا تكمن الأزمة.

سأرسم كلمات، تأملوها وتأملوا معي مدى تطبيقكم لها. العمل، الجد المثابرة، القراءة، التأمل، التفكير، الإدراك، احترام الزمن، الالتزام بالكلمة، الوفاء بالعهد، الصدق، الإنتاجية.. أعزائي شباب هذا الوطن إلى أي مدى تعني هذه الكلمات شيئاً بالنسبة إليكم ؟ أعود معكم لابدأ الحوار: إنني لا ألومكم فقط، أنكم صنيعة غيركم، صنيعة برنامج حياة جديدة لم تفصَّل على مقاسكم إنكم تعيشون زمناً يصعب عليكم مواكبته إلا بهاتف السيارة و "البليب"، وغيرها من أشكال الزينة الاستهلاكية.

إنني لا ألومكم جميعاً، بل ألوم فئة منكم ممن تلقوا تربية خاطئة،

من قبل أسر خاطئة.. أسر لا تعني إلا الحب الزائف.

فكثيرة هي أشكال الحب، وبخاصة حب الأبناء فربما صوت سوط ينزل على ظهر أحد الأبناء أجمل وأدفأ من أي مال يقدمه الآباء والأمهات لأبنائهم الذين لا يعون ما يريدون.

مرة وقفت في محل للملابس، دخل شاب إماراتي ملتح قليلاً ويحمل "القناص" بيده، ورن "قناصه" عن صيد جديد.. فتاة لا أعلم من هي. سمعته يقول لها "ماذا تريدين أن أشتري لك؟". وردت عليه، ورد هو مرة أخرى فقال: "مثل القميص الذي ألبسه الآن؟". فكأن الأخت رأته منذ قليل.. فرد عليها "حاضر وغالي والطلب رخيص"، وحكى لها عن قصة حدثت له بالأمس، إذ زار مع أصدقائه أحد المشايخ ليعمل له حرزا ضد العين، لأنه يلبس ويتزين كثيراً وهو يخاف العين.

قلت في نفسي: تباً لأم ربتك ولأب لم يحسب حساباً لمستقبلك.

إنني لا أتنصت، ولكن أستشعر الخطر وأنبه له. فيا شباب الإمارات كفوا عن التعامل بالسحر والشعوذة، وعودوا إلى العلم اليقين، فهو أقوى سحر في الوجود. ويا وزارة الشباب ليمتد دورك

إلى ما بعد النوادي الرياضية ليصل إلى النوادي الثقافية والفكرية، وشيدي مستقبلاً للشباب، ولا تطلبي من الشباب أن يبني لك مستقبلاً.

وتحية من القلب للفئة الثانية من الشباب التي تخرج عن دائرة من أتكلم عنهم.

بناء الإنسان أم بناء المال؟

خاطبتني بأمومة طاغية، تود أن يسمح لها بزمن أطول لـــترعى طفلها الجديد "عُمر"، فلذة كبدها. رعته (45) يوماً وانتهت إجـــازة الوضع المسموح بها، فمتى كان للأمومة زمن محدد؟

فيا وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ويا دائرة الخدمة المدنية، كيف حددتم زمن الأمومة بـــ (45) يوماً والإسلام أعطاها عامين؟ كم كان إسلامنا كريما وعادلاً، وكنتم أنتم، يا واضعـــي القوانـــين المدنية، قساة في هذا الشرط. لا ألومكم كثيراً، فأنتم تقتدون بالنظم الغربية التي دخلت إلى بلادنا من دون أن تراعي شروطنـــا الخاصـــة واحتياجات بيئتنا الاجتماعية والنفسية.

نقول دوماً إن بناء الإنسان يبدأ من اللحظـــة الأولى لولادتـــه، وترددون أنتم وراءنا في خطبكم هذا الحديث، وتأتون عند التطبيـــق وسن القوانين وتنسون ذلك..

فهل لي أن أضع هذا السؤال أمامكم:

ما هو حجم خسارة الدولة اقتصاديا؟ هل في غياب المرأة الموظفة عن وظيفتها لمدة عامين، أو خسارتها الأكبر في ضياع الابن أو الابنة بأيدي مربية أجنبية؟

ماذا يعني أن تبني الدولة إنساناً؟ وماذا يعني أن تبني اقتصاداً؟

مقارنة لابد من تاملها وأخذ القرار بشأنها. تعيبون على المرأة بقاءها في المنزل واعتزالها العمل، هذا إن جلست لتربية الأبناء ثم تعيبون عليها إن أقدمت على العمل وخدمة الوطن وتركت الأبناء للمربيات البديلات.

فماذا تريدون من المرأة؟ ومتى يكون الإنصاف والعدل لمصلحتها، بخاصة وأنتم تعلمون جميعاً ما دور الآباء والرجال في الأسرة؟

تعلمون جمعياً أن التربية في أسرنا لا تعتمد إطلاقاً على الفكرة الوالدية، بل هي تعتمد على الأم فقط، وينحصر دور الأب في حدود الإشراف والرقابة وتوفير المستوى المعيشي الملائم للأسرة.

إنني هنا لا أطرح قضية جديدة، إذ أعلم تماماً أنها نوقشت كثيراً على كل المستويات الإعلامية والعلمية والرسمية وأعلم أن القرار بشأنها تأخر كثيراً. لذلك أكتب وأقول مرة أخرى إن التأخر في علاج مشكلاتنا القانونية يعني بالضرورة تأخراً في تطورنا وضمان مستقبلنا. وأنا مرة أخرى، أتساءل: لماذا هذا التأخر بشأن التعديل في القوانين واللوائح على الرغم من أهمية هذه التعديلات؟ فكلنا، حكومة وشعباً، وصلنا إلى فهم ودراية بأن بعض قوانيننا وضعت من قبل خبراء لم يعوا سوى المرحلة الأولى من عمر دولتنا، وهي مرحلة التأسيس، ولكن لم يمتد بهم التفكير لعشرين عاماً وأكثر، إذ لا يمكن أن يحدث ذلك. فالفكر وليد المرحلة والاجتهادات.. بنات زمانها.

ولكن علنيا نحن اليوم، أبناء هذه الأرض الجميلة، أن نكمل ذلك الدور وأن نعالجه ، أن نتحاور حوله وأن نفكر ونغير، ونسارع لصيانة قوانيننا. فكل شيء في حركة التطور في حاجة إلى إعادة النظر والتعديل والصيانة، فما بالنا نتأخر كثيراً عن صيانة حياتنا وحياة أبنائنا، ونمارس على هؤلاء فلذات أكبادنا، فعلاً لا يسر الخاطر ومخاطرة جمة ؟والرجل دوماً هو الملام.. فالمفكر في بلدي رجل، والمخطط رجل، والمنفذ رجل فأين دورنا نحن أمهات هؤلاء الرجال؟ أود سماع صدى صوتي.

حقوق الأطفال و " حق الليلة "

المناسبات الدينية لها نكهتها ومذاقها الخاص، ولها مكان عزيز في قلوبنا، تشعرنا بالسكينة والاطمئنان في نفوسنا المضطربة القلقة، وها هو يوم جديد قادم، له مناسبته في تراثنا وبيئتنا وحياتنا. إنه الخامس عشر من شعبان الكريم، قادم ليجدد فينا الحب والإيمان من خـــلال ممارسة جديدة- قديمة له، إنه الاحتفال بيوم "حق الليلة"، وهذا اليوم يعني الكثير لنا نحن الكبار، وكان يعني ما هو أكثر حين كنا صغاراً.. فماذا يعني للصغار؟

* أورد لكم كلمة أعجبتني، قالها أحد شعرائنا يصف هذا اليوم: "أراهم في هذا اليوم وقد لبسوا أبهى الحلل، يغنون أهزوجة الطفولة، وهم ينتقلون من بيت إلى آخر، كأنهم عقد من الدر تلألأت حباتـــه، يتراقصون كالفراشات على ترنيمة البهجـــة والعطـــاء، يرفلـــون في ديباجة البراءة والبهاء، فترسل لهم الشمس خيوطها الذهبية، لتعـــانق طهرهم ونقاءهم.. وتزيدهم تألقاً ونوراً".

كلمات جميلة تشعركم أن هناك يوماً قادما، له أنواره وإضاءاته

الروحانية الخالصة، فيه شيء من قدسية الإيمان، يتعانق مع عبق الماضي وأريج تراثنا الشعبي، ليشكل تلاحمهما ووفاقهما مزيجاً خاصاً يميز مجتمع الخليج، إنه الاحتفال بـ "حق الليلة" إنه حق الطفولة، حق الفرح يقدمه الكبار للصغار، فرح حقيقي يتحول عند الأطفال سعادة غامرة بهدايا الحلوى والدراهم إنه رمز بسيط يعطي إيحاءات ومعاني كبيرة، إنها قيم الحب والوفاء والعطاء والسعادة والفرح، فما أجمل أن يشعر الأطفال بالاهتمام من جانب الكبار والأجمل أن يشعروا بمحبتهم، فكيف إذا جاءت مقترنة بتراث إسلامي أصيل؟.

إنه فرح يغمر الإنسان جسداً وروحاً. تلك هي ثقافة مجتمع الإمارات بل هي روح ثقافته، وعلينا أن نكون أكثر يقظة وحذرا اليوم، ونحن نواجه تحديات خطيرة تهدف إلى طمس معالم التراث الإسلامي والهوية القومية، بعد ما حققت نجاحات كبيرة في تدمير كل أشكال الترابط الاجتماعي، واستطاعت تفكيك الأسرة الواحدة، وألغت دور الفرد ككائن اجتماعي، حين قتلت لديه روح الجماعة والاجتماع. أنها دعوة أوجهها من خلال هذه المناسبة، للتمسك بقيم الأصالة في مجتمعنا الإسلامي، لتكون هذه القيم أساساً متيناً في تصدينا للأخطار التي تهدد هويتنا القومية، وتريد اقتلاعنا من جذورنا، ونحن بأمس الحاجة إلى الترابط، وإلى كل ما يساهم في هذا

الترابط والتلاحم. فلتكن أبواب بيوتنا مفتوحة على مصراعيها في هذا اليوم، لأن علينا واجب استقبال الأطفال بصدر رحب،وابتسامة عريضة من القلب، وأن نساهم بإيجابية كبيرة حين يطرق الأطفال أبواب بيوتنا يطلبون "حق الليلة". فكم هو رائع وجميل أن تؤدى الحقوق لأصحابها، لأن الحق إذا ضاع يضيع معه الفرح، والفرح في هذا الزمان، هو كنزنا الذي بتنا نخشى عليه من أن ينفد. ومع أننا حريصون جداً على ألا نمس مشاعر أية جهة من الجهات التي قد تخالفنا رأينا في الاحتفال بهذه المناسبة، ولأننا لا نريد أن ندخل في مناقشات حول مصداقية هذا اليوم، نقول مع بالغ الاحترام للجميع.. دعونا نحتفل " تراثنا " بيوم (15) شعبان، لأنها مناسبة تعيد الروح إلى النفس، والحياة إلى الجسد، مناسبة تجدد وتحيي قيم الاجتماع بعد الفرحة، وتعيد التآلف إلى التوحد والاجتماع، لا فرق الله شملنا، وشمل أسرتنا العربية.

موت ابنٍ، موت أسرةٍ

غاب الأب عن الأسرة، سافر إلى البحرين ليتزوج هناك ثانية، تاركا وارءه عائلته المؤلفة من أم وسبعة من الأبناء والبنات، وانتهت العلاقة بين لقمته الجديدة (الزوجة الجديدة). غاب الوالـــد وحـــرم الأبناء لذة وجوده بينهم، حرموا القدوة، وحرموا الحنان والتربيـــة. تأثر أكبر الأبناء من إخوته، كان في عمر تفتح الزهـــور، في عمـــر الحاجة إلى الأب والأم معا، وليس الأم فقط، فتفتحت الزهرة ولم تجد ماء ولا أيدي ترعاها ولا حبا يلامس شغاف قلبها ويشبعها، فذبلت ولم تقاوم.. وكانت النهاية.

بحث الأبن الأكبر عن التعويض فوجده في المخدر، وتعود عليه و.. أدمن، وأصبحت الحقنة في الذراع هي الجليسة والمؤنسة لوحدته وحرمانه، فغاب عن وعيه، وتلذذ بالمخدرات وفي آخر يوم من حياته دخل مترله مسرورا، يلاطف إخوته وأمه، ونام في سريره وتعانق مع الحقنة،فسرت المخدرات في جسده،واخضر الجسد بأكمله،وأسلمت

الروح نفسها لخالقها، فالروح كانت أمانة لديه لم يستطع الحفـــاظ عليها لأنه لم يجد الأب، لم يجد من يبني معه حياته، من يعلمه ويربيه، من يحاوره.. ويحبه، فالأم قدمت ما استطاعت أن تقدمه لهم، فحمل أبناء وبنات سبعة مسؤولية كبيرة واليد الواحدة لا تصفق، وكم قلنا إن التربية مسؤولية ثنائية (والدية) وليست أمومية أو أبوية، معادلة لا يمكن أن نختصر أحد عناصرها، معادلة لابد لها من وجود العنصريـــن معا، الأب والأم، فالحب لا يمكن أن يتجزأ، لابد أن يكون "كـــلا" ولابد من أن يقدمه الاثنان معا. هذه قصة بعض الأُسر في الإمارات، وربما في الخليج، ولا نجد لهذه الصورة تكرارا في الدولة العربية إلا لو هاجرت هذه الأسرة العربية إلى إحدى دول الخليج، فإنها تمارس هذا الدور الناقص في التربية والتنشئة، فيلقي الأب بأعباء التربية علـــى الأم، ويبحث هو عن مصادر جديدة لسعادته الخاصة.

مجتمعنا العربي جميعه مهدد بموت الأسرة فيه، بمـــوت الـــدور الأسري في حياة الأبناء، فأغلبنا جيل هذا العقد والعقد السابق عشنا مع الأب فقط، فتأثرت شخصياتنا وحملنا هموما لاحصر لها.

أعود اليك أيها الأب، لقد حضرت آخر يوم من أيام عمر

زهرتك التي ذبلت، من عمر ابنك البكر، فلقد سحبت الحقنة من يديه، وسلمت جثته للإسعاف، وهكذا دفن الابن (الضال)، ولكنه لم يكن ضالا، بل كنت أنت الضال، فمتعة الزوجة الجديدة أنستك دورك، فخسر ابنك البكر حياته بسببك، فهلا اتعظت وعدت إلى أسرتك ترعى أبناءك الستة الباقين يبكون أخاهم؟

قلت في مقال سابق إن المفكر في بلدي رجل، والمخطط رجل، والمنفذ رجل، فأين دورنا نحن أمهات هؤلاء الرجال؟

فأين كانت أمك عندما ربتك؟ ألم تقل لك إن الأبناء زينة الحياة الدنيا، وإنهم أمانة في عنقك؟

فيا أيها الرجال.. ابحثوا عن المتعة مع الأبناء والزوجة الأولى، وأوقفوا هذا اللهاث المجنون نحو المتع الأخرى. وأتمنى أن يكون لهذا الحوار صدى.

(الـــــدفء)

الحديث ذو شجون.. كما يقال، إذ لم تكتمل قصـــــة "الابـــن الضحية" التي تحدثت عنها في كلمة سابقة، وعن ذلك الأب الـــذي أهمل الأبناء وسعى وراء المتعة، وغادر المنزل ليواجه الأبناء مصيرهم مع الأم فقط.

أقول: للحديث بقية.. لأن اتجاه الابن نحو المخدرات لم يكـــن صدفة فقدره المشؤوم الذي آل إليه كان نتيجة خطة مـــن خطـــط إحدى بائعات الهوى، عربية تعيش في الإمارات وتتـــاجر بالرجـــال والمخدرات، تلقفته بأيد خبيرة وملأت كل فراغ كان يحس نقصـــاً فيه، فأحبها وعاش معها وأنجب.. وأدمن، ثم كان سقوطه على يديها. وكما يقال "وراء كل عظيم أمراة"، كذلك يقال "فتش عن المـــرأة"، لأن وراء كل ضحية من الرجال.. امرأة، فليست المرأة دائمـــا وراء نجاح الرجل وحسب، ولكنها أيضاً وراء دماره أحياناً.فلقد اندفـــع الابن (ضحية الأب) إلى أحضان هذه المرأة حين استشف حناناً كان قد فقده من مصدره الحقيقي والطبيعي، كان ذلك حين غاب الأب

بعيداً عن أسرته ليتزوج للمرة الثانية، ففقد الولد حنان الأب وعاطفته وحمايته، وظلت حاجته إلى ذلك النبع الصافي تتعاظم، فسار في دروب لم يألفها ومسالك وعرة لا يدري كنهها ومؤداها، حتى وصل إلى تلك المرأة الملعونة، فأصابته لعناتها التي انصبت على رأسه الشاب، ففقدت الإمارات واحداً من أبنائها الأعزاء على قلبها وهو في ريعان شبابه، فيالخسارة فقدان شاب في السابعة والعشرين.. ويالهول المصيبة حين تتحدث شقيقته عن أخلاقه العالية، وحسن معاملته وعشرته، عن ذكائه المتقد، تلك الشعلة المضيئة التي انطفأت وضاع كل شيء، مات الشاب من دون أن يستمتع بهذا الذكاء. ومن دون أن يعيش شبابه.

إن مثل هذه القصة لا أعتقد أنها نادرة الوجود، فهي كثيرة ومتكررة في كثير من المجتمعات، ويبقى السؤال: لماذا؟

فنحن لا نعترض على قضاء الله وقدره، وحاشا أن نعترض، ولكن اعترضنا على الأسباب.

فلماذا لا تعي الأسرة دورها الحقيقي في تربية الأبناء؟

لماذا نشعر دائماً بأن هناك غياباً للفهم الحقيقي للتنشئة الاجتماعية؟

ولماذا نفتقد الحنان والحب في تربية الأبناء؟

لماذا نحرمهم من أجمل شيء في الوجود، وهو دفء الأسرة؟

فليسأل كل منا نفسه: هل وجد هذا "الدفء" أم لم يجده؟

وإذا تلقينا الأجوبة عرفنا كم هي الأسر التي تفتقد ذلك الدفءوالحرارة، حرارة الاجتماع بين الأبناء والآباء، وحين نعرف أننا في حاجة إلى ذلك نعود لنسأل عن إمكان تحقيق ذلك ونقول: كيف؟

كل عام وأنتم بخير

دائماً جميل، واللقاء أجمل.

إننا بعد أيام نستقبل ضيفاً عزيزاً، إننا نلقي بزمن خاص، وبروح خاصة أيضاً، إنها روح شهر رمضان المبارك. ها هو زائرنا قادم، يقترب منا، يقترب من نفوسنا.. إن أتى ليعانق نفوسنا. فهو ضيف خاص لكل فرد منا.. عندما يقترب يلامس أرواحنا العطشى له... أرواحنا التي تنتظره لتهدأ. إنه محطة هدوء لأرواحنا المتعبة. ها هو عام مضى، من رمضان إلى آخر. فكيف كان هذا العام، وكيف مرت هذه الأيام الطويلة؟ وكم هي الخطوات التي مشيناها؟ وكم هي الخطوات التي أعادتنا إلى أول الطريق؟

كيف عشنا خلال هذا العام؟ كم أعطينا لمجتمعنا؟ وكم أعطينا لأنفسنا؟ وكيف كان زادنا من الحياة؟

هل تمتعنا بها؟ أم تمتعت هي بنا؟

والسؤال الأهم، كيف كان زاد تقوانا؟ هـــل أنســـتنا تلـــك الخطوات هذا الزاد؟

كم قصرنا في حقوق ربنا وديننا ورسولنا؟ وكم أعطينا من هذه الحقوق؟

ومرة أخرى رمضان يقترب.. فكيف نستعد له؟

ماهديتنا له؟

فالضيف قادم، ولابد لهذا الضيف من استقبال خاص، وهديـــة خاصة فماذا نقدم لرمضان، هذا الضيف العزيز جداً؟

أهو الصيام فقط، أهي العبادة فقط؟

أم ماذا نقدم لهذا الضيف؟

الإخلاص.. المحبة.. الصدق.. الإيمان.

ولا يكون هناك إيمان إلا إذا توفرت شروطه الثلاثة الأولى: إنها الإخلاص والمحبة والصدق. ولا يكون لديننا شأن إلا بهـــذه القيـــم الثلاث، ولا يكون لصيامنا معنى إلا بهذه القيم الثلاث. وهذه القيم

الثلاث تبدأ بالنفس، ليبدأ الإنسان بنفسه، ويكون الآخرون من بعده فالإخلاص في الإيمان مع النفس أولا.. والمحبة في الإيمان للنفس أولاً.. والصدق في الإيمان مع النفس أولا.

إننا من خلال النفس ننظر للآخرين.. ونصدق مع الآخرين ونحب الآخرين. ونخلص للآخرين، إنه الإيمان. إنها روح هذا الإيمان. فما أحوجنا اليوم إلى هذا الإيمان.

وليكن رمضان محطتنا.. نقف عنده وننطلق منه لنتأمل ونسأل وليكن السؤال الأول في هذه المحطة:

ماذا نقدم لأسرتنا في هذا الشهر؟ وليكن الجواب.. الأسرة في حاجة إلى الدفء إلى الاجتماع إلى الحب إلى ممارسة العبادة معا، إلى التماسك إلى القوة، إلى صلة الرحم (وليكن أول أرحامنا هم أمواتنا) إلى تذكر أمواتنا، إلى اللقاء بهم في صدقة نتصدق بها عنهم..

إلى كلمة نوجهها إليهم إلى آية قرآنية لهم ورحم الله جميع أمواتنا.

ميزان الإنصاف بين الآباء والأبناء

تأملت كل فنون العلاقات الإنسانية، ثم طرحت هذا السؤال على رفاق الرواق. كيف نفهم فن العلاقة؟ وأية علاقة تلك التي أتحدث عنها اليوم؟ إنها علاقة الأبناء بالآباء. وكدت ألامس جرحاً غائرا في الأعماق، ولكن كيف؟

كثيرة تلك المرات التي كتبت فيها عن علاقة الآباء بالأبناء، وكثيراً ما وضعت اللوم على الآباء ووجهت إليهم كل أشكال النقد واتهمتهم بالتقصير والغفلة عن أبنائهم. واليوم، آن الأوان كي أخاطب الطرف الآخر من هذه العلاقة، إنهم الأبناء ذكوراً كانوا أم إناثاً، سأطرح عليهم السؤال ذاته الذي واجهت به آباءهم سابقاً: ماذا قدمتم لآبائكم وأمهاتكم؟

وفي محيط علاقة الأبوة والبنين هناك طرفان، الأب والأم من جهة، والأبناء كلهم على الشط الآخر من بحر الحياة الأسرية لمجتمعاتنا. رواقنا اليوم سيبحر من شط إلى آخر يحمل الود ويطرح التساؤلات بين الطرفين.

فالطرفان كلاهما مسؤول عن فن تلك العلاقة.

وكلاهما مسؤول عن نجاحها. وما نلاحظ ونكتب عنه غياب مسؤولية أحد الطرفين، إنه اليوم الطرف الثاني الأبناء.

ربما تصور أبناؤنا أن العلاقة أحادية الجانب، فهم يتلقون الرعاية والحب والخدمة والحنان والتربية والمال وكل شيء يحتاجونه من آبائهم. ولكن لنقف قليلاً عند محور قضيتنا اليوم.. ماذا قدموا هم لآبائهم؟

تعاني أسرنا العربية جميعها، وليس الإمارات فحسب من هذا الغياب، نعاني ضعفاً في العلاقة بين الآباء والأبناء، جسورنا منهم وإليهم مهلهلة تتأرجح وتحتها الهاوية.

نعاني جميعاً نحن الأبناء من تصورات خاطئة بأن العلاقة لابد أن تكون من طرف واحد. تصور عقيم نفهمه بسياسة الأخذ، الأخذ من دون أن نعطي. أحد الآباء من أحد المجتمعات العربية يقول وكأنه يتحدث بلسان حال الجميع: أفنيت عمري لأبنائي، أعمل منذ صباي حتى شاب شعري، وأشعر الآن بنكسة في الرضا، فلا الأبناء راضون عني، ولا أنا أستطيع لحاق لهاث مطالبهم المسعور، كأنهم يعلنونها بأن

ذلك واجب علي إلى الأبد، حتى بعد أن بلغت بهم سني الرشد وعبّرت معهم أحلك بحور الحياة ظلمة ورعيتهم بأهداب العين. ثم ماذا. ؟ . علىَّ أن أتابع العطاء، كأنه لا يحق لي أن أقف لحظات ألتقط أنفاس العناء الطويل.

هذه هي أسرنا العربية، تبالغ فى عطائها بلا حدود، فلا تقف عند سن معينة، بل تستمر حالة العطاء حتى بعد زواج الأبناء واستقلالهم في أسر جديدة.

هل حكم الآباء والأمهات على سني عمرهم بالضياع في الكدح لأبنائهم وبلا حدود؟ هل هي غرائز الأبوة والأمومة؟ ولكن ألن يكبر الأبناء يوماً ويأتي دور رد الجميل؟.. فإلى متى؟.

إلى متى يصبح العطاء ميزاناً يقيس به الأبناء تضحيات آبائهم؟ فيردون الإحسان بالإحسان والعطاء بالمثل، عندها تتفتح وردة أسرتنا العربية وعندما نبني أبناءً كباراً في أبوهم، عرفوا كيف تكون التضحية والعطاء، فاستعدوا لأداء دور عظيم تنتظره أسرنا العربية منهم.

إنه دور الأبوة والأمومة العظيم.

دع الأيـــام تفعل ما تشاء

من الرواق أكتبها إليكم ونحن جميعاً نعيش أياماً روحانية متميزة عن غيرها من الأيام.

ودائما أعجب بقول الإمام الشافعي، رحمه الله: دع الأيام تفعل ما تشاء..

وطب نفسا إذا حكم القضاء.

وعلى الرغم من إيماني العميق بمدلولات هذا البيت، إلا أنـــني أقول كلمتي فيه: هكذا تعودت أن أتأمل قبل أن أعتقد.. أن أفســـر وأفهم، لا أن آخذ الكلام على علاته، ولا أتمتع بالحكمـــة إلا بعـــد مرورها عبر عقلي. فالعقل في النهاية سيد الأحكام، بل هو الحكمـــة عينها.

وكأنني شغلت ذهنك سيدي القارىء وسيدتي القارئة، بما أعنيه

باختياري لهذا البيت من القصيد.

لا أذهب بعيداً. فالقضاء قضاء ولا إله إلا الله. ولكـــن، هـــل القضاء حكم بتفكك الأسرة مثلاً؟

عندما نرى شاباً يزور أباه في رمضان يصل رحمه.. أقرباءه، ويجد كلا منهم اعتنق شاشته التلفزيونية وتابع مسلسلا أو فـــزورة أو أي شيء يعرض على هذه الشاشة، لا نخالفهم الرأي في أهميـــة قضـــاء الوقت كيفما شاؤوا ولكن ألا نستطيع تخصيـــص وقـــت لاعتنـــاق الشاشة، ووقت آخر لاعتناق الأبناء ووقت آخر للمودة والحـــب والأحاديث وتبادل الآراء؟

فللأسرة حقوق، والتلفزيون سلبها هذه الحقـــوق. لا نقـــول التلفزيون فقط، بل التكنولوجيا كلها فعصر التكنولوجيـــا كـــاد أن يطغى فعلا على عصر الإنسانية وعصر الأسرة وروابط الأسرة.

فهذا الوالد ينشغل عن زيارة ابنه بـــالتلفزيون، وذاك الابـــن ينشغل عن أداء الصلاة بالحديث الطويل بالتلفون وهذه الفتاة تغازل البليب بين ثناياها، تحتضنه وكأنها تحتضن طفلاً في حاجة إلى الحنـــان كله. ولم لا، فالبليب أو النداء، أداة التوصيل والتواصل في زمـــن

ضاعت فيه طرق التواصل الروحي الثقافي. فنحن نتواصل عبر التلفون والنداء والتلفزيون والفاكس.

طغت التكنولوجيا علينا، فماذا نقول للإمام الشافعي؟ هل نسمع النصيحة ونقول لأنفسنا: طيبي أيتها النفس إذا حكم القضاء؟ أهذا قضاء أم قدر، أم هو الإنسان حكم على نفسه بهذا الضياع عندما لم يحدد المسير والطريق؟

اليوم مثلا، في بيوتنا نشهد هذا التساؤل وهذه الإجابات. شبابنا من الفتيان والفتيات إخوتنا نسألهم وهم على حافة الانتهاء من التعليم الثانوي: ماذا تريدون من تخصص علمي للمستقبل؟ يردون : لا ندري.

فالشاب لا يدري ماذا يريد. لا يستطيع تحديد الهدف، سواء أكانت أهدافه أم طموحاته العلمية، أم أهداف حياته عموماً، فهو تائه لا يعلم ولا يدري.

هذا هو عصر التكنولوجيا.. سلب الإنسان وحرمه متعة عقله، فلقد حلت الأجهزة مكان عقله، وبات يقلب يده في الهواء، يدير أزراراً هنا وهناك وهو يغلق زراً من أزرار عقله مع كل جهاز يترل

إلى السوق، ثم يصل إليه.

وماذا بعد ذلك؟ فبالعقل لعبت التكنولوجيا، وإلى الجسم وصلت وغيرت بعضاً من معالمه.

ويظل القلب والقلب، أين القلب من تلك اللعبة الخطرة؟ أبات القلب بعيداً عن تلك التكنولوجيا البغيضة، أم سقط هو أيضاً ضحية فباتت الأسلاك هي التي تحرك قلوبنا نحو من نحب؟ وهل ندع الأيام تفعل ما تشاء؟

سؤال أوجهه لكل الأسرة.

شاور عقله

شاور عقله وتراجع عن رغبة لديه، رغبة جامحة في الزواج الثاني. تراجع وتمالك عقله، ويعيش الآن سعيدا لهذا القرار، فلقد عاد إلى بيته وزوجته وأولاده.. والعود أحمد، وليت كل العود أحمد.

وليت كل رجل في الإمارات عندما تجمح فرسه وتشتد رغبته، يعانق عقله قليلا ويستلهم منه نوراً يضيء له الطريق، بل يضيء الحقيقة. فما أجملنا نحن البشر عندما نعيش الحقيقة ونرفض الخيال، فالخيال أفقه واسع وقبضة الإنسان عليه ضعيفة لا يستطيع أن يقاومه. والخيال بعيد وتحقيقه أبعد، واللجوء إلى الحقيقة هو الحق والحكمة، وهو البديل.

استأذن عقله وجلس معه وفكر، ورأى أن الزوجة الثانية ستحقق له المتعة وستعوضه عن زوجته المطيعة جدا، غير المتعلمة. هذه مأساة المتزوجين قديما أو الذين بكروا في الزواج، وكونوا الأسرة وأنجبوا الأبناء، واكتشفوا أن الزوجة لا تساير الجديد في

عقولهم، ولا تحقق الغريب من طموحاتهم، ولا تركب معهم فرسهم الجامحة نحو الخيال.

فبدأ البحث عن زوجة أخرى مثقفة تعرف كيف تتزين وتلبس وتسهر في الفنادق، وترطن اللغة الإنجليزية وتتابع الموضة وتقرأ لنزار قباني، وربما بقليل من الوطنية تقرأ لمحمود درويش. ويأخذه الحلم بالزوجة الثانية والحياة الجميلة التي سيعيشها معها.

الزوجة الجديدة ولياقتها وذوقها وفنها وثقافتها، يتزوجها ويصعق صعقة الكهرباء مرة واحدة إذ يجد أمامه إنسانة لا تملك من الإنسانية سوى قشورها. المظهر الخارجي جميل، والباطن مظلم، والقلب مملوء بالعقد والأمراض النفسية، وما ذلك التثقف والثقافة الشكلية سوى قشور.

وتضل الحكمة طريقها، بل تضيع.

ويسأل الرجل نفسه: لماذا جنيت على نفسي؟

والندم حباله تطول، والخطأ يمتد والمسافات تكبر بينهما، فيأتي البناء في لحظات جنونية من اللقاءات الهيستيرية، وتكبر المأساة، ويحدث الطلاق، ويستقبل المجتمع امرأة مطلقة، وأبناء جائعين

للحنان، وأبا عائدا إلى الزوجة الأولى، والعود ليس أحمد، فلقد عاد مكسورا بعصا ضرب بها نفسه، وأساء بها إلى غيره وحمل مجتمعه هموما جديدة.

فهل سألنا عقولنا دوما.. لماذا؟

نشتاق إلى الحب.. نشتاق جميعا إلى الحنان

ولكن

أي حب وأي حنان؟

ولماذا تتغير صور الحب في زمننا هذا؟

لماذا تغيرت الأشياء كلها؟

لماذا تغيرت القيم؟

لماذا هذا الاستسلام للمدنيَّة من دون تدقيق النظر؟

لماذا تغيرت جوارحنا؟ لماذا صرنا نكذب أو نتجمل؟

لماذا ننطق بغير ما نريد؟ لماذا نخاف؟ لماذا نقطع الرحم؟

كثيرة هذه التساؤلات.

فهل نتوقف مع أنفسنا، أو هل نسأل الجميع أن يقف معنا؟

الأخت تختلف مع أختها في قضية بسيطة، يمتد هذا الخلاف الى

أن يصل إلى تقطيع أوصال المحبة بينهما. تعيشان تحت سقف واحـــد، ولكن هناك أسقفا عديدة ترتفع فوق رأسيهما تباعد بينهما. وينمو الجفاء وينشطر القلب فلا هو محب ولا هو مجاف، فالدم الذي يسري في العروق واحد، الأب واحد والأم واحدة، ولكن رغم ذلك الجفوة أقوى والحب ضائع بين هاتين الأختين. والقصة ليست لهاتين الأختين فحسب، إنهم الاخوة جميعا، الإخوة باتوا غرباء الإخوة يلتقون عنـــد حسابات آخر الشهر، الحوار انقطع بينهم والحب مات ولا عـــــودة بعد الموت، فلا يعود الحب بعد أن يموت، كما هو حال صاحبه فـــلا يمكن للإنسان أن يعود بعد موته، الإ عند لقاء ربه.

وتساؤلي هل سيمتد الحوار مقطوعا عند الله يوم اللقاء؟ هـــــل سيلتقي الإخوة هناك بعد أن اختلفوا هنا؟ هل سترحب بهم الســـماء يوم القيامة بعد أن عجزت الأرض عن احتوائهم؟

قال تعالى: {يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه }.

فالمواصلة يا إخواني في الدنيا فقط والدنيا قصيرة.

هذه هموم من بعض هموم من بعض هموم، الهم أكبر والكتابـــــة عنه وبه لا تفي ولاتكفي. الأسرة مرة أخرى هي المسؤولة عن هؤلاء

الإخوة، الأب والأم هما المسؤولان ومايمتلكانه من وعي يتحملان من خلاله تلك المسؤولية . مسؤوليتهما وشعورهما بأهمية التربية والتنشئة الخالصة لوجه الله التنشئة على كلمة الحق وعلى كره المال وحب الخير، فالمال هو بيت القصيد، والغيرة هي النار المشتعلة دائما بين الإخوة.

فيا أيها الآباء ساووا بين الأبناء وامنحوا الحب بالقسطاس. ويا أيها الآباء والأمهات اعدلوا، فربنا عرفناه بالعدل فمالكم لا تعدلون.

ويا أيتها الأسرة العربية ضعي الميزان أمام كل حجر يعلو به بنيانك الأسري. فبالميزان تخفت النيران. نيران الغيرة والحقد والكره، فالعدالة هي ميزان السماء ولتعدل أيها الإنسان اعدل بينك وبين غيرك اقسم اللقمة على اثنين دائما والحب على اثنين والمال على اثنين ولا تحتفظ به لواحد، لك بنفسك فالقسمة هي معيار هذا الميزان ميزان العدالة .

ولنقتسم الحياة معا أيها الإخوة وأيتها الأخوات الذين فرق بينكم المال.

الأمومة والطفولة

كثيرة كانت الشعارات التي ترفعها الدول من أجل حماية الإنسان، فإن أهمها على لإطلاق ما يحمي الأمومة والطفولة ولكن أرض الواقع تكشف لنا قصورا في الآخر بالنسبة إلى جميع الدول والمجتمعات الإنسانية.

بيد أن الاثنين معا هما أهم ما تمتلكه هذه الدول، وبينهما ارتباط وثيق أراده الله أن يكون أقوى ارتباطات الوجود. فالطفل الذي مصدره الأم سيصبح يوما ما أباً أو أما فالأمومة والطفولة إذن دورة الحياة نفسها، فلننظر أي اهتمام نحن في حاجة إلى تقديمه لهما.

زرت مركز الأمومة والطفولة في الشارقة. فوجدت حركة ودبيبا لا يكاد يقف..الأمهات كثيرات يراجعن المركز لمتابعة برامج الوقاية والتلقيح للأطفال. توقفت كعادتي هناك.. توقفت بفكري أتأمل الظاهر من كل جوانبه.

فالظاهر جميل ومبشر.. العمل، روحه، نشاطه، صدق العاملين، وإخلاص الاخصائيات الاجتماعيات المساعدات في المركز .

وجدت ساحة عمل تكاد تكون ساحة قتال، انه القتال من أجل المزيد من الصحة والعافية، وكلنا يعلم ما مدى أهمية الصحة والعافية في زمننا هذا، الزمن الذي كثرت فيه الأمراض.. الزمن الذى تعادلت فيه الجهود المبذولة لوقاية الإنسان مع زيادة ملحوظة في جميع الأمراض سواء كانت لجسدية أو النفسية.

بمعنى آخر.. كلما ازدادت الخدمات الطبية، وكلما تطور الطب في جميع التخصصات.. ازداد معه المرض، وكأن الاثنين في ساحة قتال.

السؤال.. لماذا يزداد المرض بأشكاله جميعها مع الزيادة في التطور الطبي في العالم كله؟

إنها المدنية بكل أعبائها وتكلفتها على الإنسان، إنها الصناعة التي فاقت حدود استيعاب جسد الإنسان لها.. فلوثت هذا الجسد، إنها أسباب كثيرة تكمن وراء تلك العلة أو الأزمة، ولكن ليس هذا موضوع رواقنا اليوم.

إننا أمام ذلك العمل الجميل النابض بالحياة في مركز الأمومة والطفولة في الشارقة، إنني أمام (د. لانا بدر الدين) والاخصائية

الاجتماعية (عائشة السويدي)..بحق إنهما شخصيتان "بيضتا وجـــه" الإمارات كلها في عملهن.إنهما تقومان برعاية الأمومة والطفولة مع كل الزملاء والموجودين في المركز. ولكن مازال السؤال ما هي قضية الحوار في رواق اليوم؟

القضية أن هناك مئات من المراجعات مع أطفالهن والمركـــز لا يكاد يستوعب عشرات فقط. المبنى ذاته صغير وغير مهيأ تمامـــا لا ستقبال تلك الحالات كلها، فالمبنى قديم وغير صحي ومكتظ يعـــج بأصوات وحركات كثيرة كلها تطلب مساحات جغرافيـــة صغـــيرة لتقف في الطابور.. ولا تجدها، فتقف خارج المبنى في الشارع.

الأمهات والأبناء (الأمومة والطفولة) لا تجد لها مكانا لائقـــا في ذلك المركز.. فأين أنت يا وزارة الصحة؟ أين مدراؤك؟ أعلم أنكـــم زرتم المبنى ووعدتم خيرا، ولكن متى يكون ذلك؟ متى يأتي الخير؟

الأمهات والأبناء في انتظاركم.. فهل عقدتم العزم فعلا علـــى إنقاذ فئة من فئات المجتمع من الضياع ؟

هناك حالات كثيرة.. أمراض جسدية نفسية، أمهات أغلبـــهن أميات لا يعني لهن اللقاح شيئا فيهملن أطفالهن.

وتمر السنوات الأولى من عمر هؤلاء الأطفال من دون أدنى متابعة.. وهنا يأتي دور هذا المركز الذي نشر اخصائياته في أرجاء مدينة الشارقة للكشف عن هذه الحالات.

إنهن ينشرن الثقافة الطبية والوقائية.. إنهن يحمين المجتمع من الأمراض.. إنهن يسهمن في بناء الأجيال القادمة ويقدمن الثقافة الصحية.

ألا يقدر كل ذلك بأثمان غالية؟.. إنها حقا سلعة لا تقدر بأي ثمن ويظل التقدير والتشجيع والدعم هو الثمن الملائم لهذه الخدمات الإنسانية.

الترهل وخارطة الملل

للترهل أشكال عدة، فهناك من يترهل جسده، وهنـــاك مـــن يترهل عقله، وهناك من يترهل كله جسدا وعقلا.. أيـــهما أختـــار لأحاوركم أعزائي أصدقاء وصديقات الرواق؟

إنني أختار الاثنين.. فكلا الأمرين مهم.

عندما تترهل العلاقة بين الزوج والزوجة، تترهل بمعنى تضعف فيخبو بريقها.. لتغدو علاقة تعيش موتا بطيئا.

علاقة دامت سني العمر كلها بين الزوجين، ولكنها علاقة غدت غير ممتعة.. إنها مملة روتينية.

لماذا؟

لماذا يمل الأزواج زوجاتهم.. أو العكس؟ فللزوجات أيضا حظ في الملل. نحن لا نفرق على خارطة الملل بين الرجل والمرأة.. الـــزوج والزوجة، ولكن لماذا؟

الملل يأتي من ثقوب كثيرة في جدار العلاقة الزوجيـــة. الملـــل والبرود يأتيان متخفيين تحت ثوب الحشمة والاحتشام والخجل.. ربما لأحد الطرفين تجاه الآخر، فيهمل أحد الزوجين الآخـــر لمجـــرد أنـــه يحترمه، أي بمعنى آخر لا يعلن عن الملل الذي ارتاد حياتهما كل يوم.

مرة أخرى أتساءل لماذا؟ أسألكم قراء هذه الصفحة بالله عليكم لماذا؟..

لماذا يخسر بعض الأزواج حياتهم فقط لأنهم وسعوا تلك الثقوب في جدران علاقاتهم. إنها الثقوب.. فهي السبب.

ولكن كيف؟

نعود لنقول إن الترهل في العلاقة بين الزوجين يحدث بســـبب العديد من الترهلات الأخرى، ولعـــل أهمـــها ترهـــل الشكـــل في جسميهما، فالسمنة مثلا قد تكون أحد أسباب الـــترهل. المـــرأة في بلدي تأكل من دون قدر كاف من الوعي، فالنشويات سيدة الموائد دائما. والنشويات والحلويات تزرع ترهلها في كـــرش الرجـــل أو المرأة، فتنمو مع هذا الكرش أشكال من المشاعر الغائبة عن المودة

والحب، فيوحي الشكل الخارجي بترهل آخر في العلاقـــة، فيمـــل أحدهما الآخر.

فهلا سمحتم لي قراء الرواق أن أطلب منكـــم ان تلتفتـــوا إلى أجسامكم وتتحسسوا أشكال الترهل والسمنة، وتحاولوا مجرد المحاولة الانضباط في الأكل لتدوم الحيوية في العلاقة الزوجية.

قد تستغربون قرائي.. ولكن صدقوني فالشكل مهم، الرشاقـــة مهمة لحيوية أي علاقة وليس فقط للمتزوجين.

الصحة والعافية مهمتان، والترهل عائق أمامهما، والسمنة أشد تلك العوائق.

تعالوا ننطلق إلى عالم الرشاقة، ونفكر قبل أن نأكل، ثم نفكر في استمرارية علاقات الحب والزواج بيننا.

أما حديثي عن الترهل الآخر "ترهل العقل" فله حديث آخر في جلسة رواقية أخرى.

ودمتم .

لنتصالح

أعزائي قراء الرواق، همسة أود فتح الحوار حولها، همسة أود أن تنصتوا إليها. تعودت أن أصغي جيدا إلى محدثي، وأود منكم أن تمنحوني هذا الإصغاء.

لنتصالح مع من؟ السؤال الذي أبدأ بالإجابة عنه لنتصالح مع النفس أولا، لنفتح الحوار معها، كل منا يجب أن يلوذ بنفسه ويهدأ معها قليلا، ويهمس لها ويرضيها، فلطالما ابتعدنا عن أنفسنا، ولطالما أبحرت بنا الأمواج بعيدا، ولطالما انتشلنا تيار ليرمي بنا لتيار آخر، وما أصعبها تلك التيارات التي نكون عكسها، أو تكون عكسنا.

وهنا أتوقف وأقول.. لنبحر مع تيار النفس، لا نتحداها، لنسر معها، فلماذا دائما نسعى إلى كبح تيار النفس والسير عكسه؟ ألم يعد لأنفسنا علينا حق؟ ألا نفكر إلا في حقوق الآخر؟ وتظل ال " أنا " بعيدة؟

وهمستي أعزائي القراء والقارئات أقول فيها.. كلما اتجهنا للآخرين

ونسينا الـ" أنا "، واجهتنا قضية كبرى، وهي أننا نخسر الآخرين ونخسر أنفسنا معهم. ولكن عندما نتصالح أولا مع أنفسنا، سيكون سهلا التصالح مع الآخر، بل مع الآخرين.

لنتصالح إذن مع أنفسنا، بأن نريحها ونرضيها ونحقق رغباتها لنشبعها، لنشبع حاجاتها من الحب والأمان والتقدير والفخر بها. فهذه هي حاجات النفس، حاجات الـ " أنا " عند الإنسان وإذا لم يجدها لديه.. في داخله أولا، فلن يجدها مع الآخرين، ولطالما نشرت مثاليات من خلال هذه الصفحة لكم أعزائي.

لطالما قلت لكم لنحب الآخرين، ولنعمل من أجل الآخرين، واليوم أعود وأقول لكم، لنعد إلى أنفسنا ولنعمل من أجلها ولنحبها.. نحب أنفسنا لنحب الآخرين، نعمل من أجل راحتها، لنجد طريقنا لإراحة الآخرين، ولكن السؤال هو: من هم الآخرون؟

الأحباء.. الأهل والأرحام.. الأصدقاء.. الأبناء.

لنتصالح مع هؤلاء !! ماذا لوبحث كل منا في خارطة العلاقات مع هؤلاء الأحبة ؟ الأهل والأرحام، الأصدقاء ثم الأبناء، وربما وجدنا هنا بعض الاعوجاج في خطوط الطول والعرض لهذه الخارطة "الحب"

كما سنجد من بين هؤلاء من نختلف كثيرا معه، ومن توقفنا عن بعضٍ من محبتهم، سنجد أنفسنا بأشد الحاجة للمصالحة معهم،

هنا أقول:

الأسرة.. كل الأسر الخاصة والعامة، وأسرة الوطـــن، وأســـرة الأحباء كلهم في حاجة إلى المصالحة، إلى الهدوء إلى الود إلى التوازن في بنود العلاقة. لنتصالح إذن ولتكن المصالحة طريقنا إلى من نحـــب، ولكن قبلها.. إلى أنفسنا، فهل نستطيع ذلك؟

أترككم أعزائي للإجابة على أنفسكم.

فكل منا سيعاني ليصل إلى الإجابة الشافية ونشفى ونتعافى بدواء المصالحة والحب..

فالصلح شفاء للنفس.

التسلل

من منا لا يتسلل أحيانا من بين أنقاض كثيرة باحثاً عن لحظة النشور !! كثيرة هي أشكال التسلل وأسبابه. فما هو التسلل؟ هو أن نزحف في الخفاء بحثا عن الأمان هو أن نقطع المسافات (المسافات النفسية أو الجغرافية) بحثا عن الأمن والاستقرار. وقد يساعد التسلل أحيانا على كسر حدة قسوة الظروف وملل الأيام، وربما كان الهرب إلى طرقٍ غير مشروعة فرصة للبحث عن الراحة، ومن منا لم يتسلل حتى بينه وبين نفسه؟

من منا لم يحاول الانفلات من نفسه؟! والتحليق بعيدا عنها! وهنا أؤكد على المصالحة مع النفس، عندما نعجز عن التسلل والهرب بعيدا عنها.

فها هي كلماتي إليكم أعزائي قراء الرواق أصبحت تدور حول القرب من النفس أو البعد عنها.

أجدني أذهب بعيدا عما أريد قوله. أريد أن أقول هناك (306) أشخاص قد تسللوا عبر سلاسل الجبال وامتداد البحار نحو رأس الخيمة.. نشرت صورهم في جريدة "الخليج" بعد أن نجح حرس الحدود في القبض عليهم. ونحن نتقدم إلى كل من أسهم في ذلك بالشكر والتحية على أداء هذه المهمة الوطنية، فحراسة الوطن تنبع من حب الوطن، وكم يحتاج وطننا إلى هذا الحب، فحب الوطن، في نظري، هو المخزون الاحتياطي الذي يجب أن نحتفظ به جيدا عندما ينضب المخزون من احتياطات النفط، فبين الحب والنفط مسافة لابد لها أن تقل وتقل. فليس بالنفط وحده يجب أن تحيا مجتمعات النفط.

موضوعي، كلما اقتربت منه أجدني أبتعد عنه، فاللحظة التي قرأت فيها خبر إلقاء القبض على المتسللين اللاجئين إلى أرض الإمارات ليجدوا الأمن والاستقرار، وفجأة يقعون في فخ، وهنا وقع شعوري معهم، اعتصرني ألم ، وحيرة. فالوطن والوطنية يقولان بضرورة تسفير وترحيل هؤلاء والإنسانية تقول بوجوب حماية ورعاية هؤلاء فقد تسللوا إلى أرض الإمارات بحثا عن الأمن والأمان، فأرض الإمارات أرض خير وأمان ومن منا لا يعرف ذلك؟

ولكن ما العمل؟ تهزني القضية الإنسانية. أتعرفون أعزائي من أين جاء هؤلاء؟ جاؤوا من أفغانستان هربا من الدمار، جاؤوا من أيران، لا أعرف لماذا جاؤوا من باكستان، أكاد أعرف لماذا؟

ثم مجموعة أخرى جاءت من البنغال والهند، وكلكم تعرفون لماذا؟ الفقر، الجوع، الحرب ويكبر الثالوث ليكون "رابوعا وخاموسا" وأنياب وحش لا حصر لها تلتهم الإنسان، فيهرب الإنسان إلى الإنسان ليجد الأمان.. فلا يجد الأمان.

فأنى نتسلل قرائي.. لا أمان.

صدى الكلمات

مسؤوليات أحملها أمانة في عنقي. فالحق أن نقول كلمة الحق والصدق والضمير، والواجب أن نؤدي واجب الوطن والمجتمع، ولا ننسى واجبات الإنسان.. الأهل والأصدقاء والنفس. وكلمة اليقين، هي كلمة الفكر التي نمارس التعبير عنها من خلال هذا الرواق.. رواق كل أسرة.

إنها ليست كلمة للفكر فقط، بل هي كلمات كثيرة نتناول فيها قضايانا ومشكلاتنا.. أحزاننا وأفراحنا.. قضايا اجتماعية أسرية نبحث لها عن حل، بل عن حلول ونهايات. ولأنني أعي أن البحث عن الحلول يحتاج إلى زمن طويل ويحتاج إلى تفكير وتأمل..

ولأنني أثقلت عليكم كثيرا من خلال طرح قضايا الرواق السابقة..

و لأنني منذ زمن لم أسمع صدى لكلمات الرواق..

لكل ذلك أتوقف قليلا..

لكل ذلك أهبكم إجازة ذهنية لكل ذلك اخترت لكم بعـــض كلمات شعرية أدبية صادقة: لم أعرف كاتبها لأستأذنه، ولكنني أعده بالبحث عنه.. وأطلب من قرائي كذلك المساهمة في التعرف إليه.

فمن قائل أو قائلة:

هذا أوان الجرح ودفء ما قبل النشوز ؟

لا تنحني.. إني تعلمت السفر

فالنصل .. في لحم طري

توجست.. غير أني أدمنت الخطر

فالحب في عينيك مشروع اغتيال

وأنا أبقى مطاردا

هذه كفي أدمنت دفء يديك

وطأت فيك تضاريس المحال

عندما أفردت خارطة الألم

رواغتني مقلتاك

شاغبتني..

فاقتحمتك.. لم أكن أعلم أني مقتحم

لم أكن أعلم أني حينما أوغلت فيك

كنت قربي تتوغل

وكأن البدء قبل البدء يسأل:

من يختم أوراقي لأدخل في الزمان

دخلت.. فصادرت أقدامي الطرق

حاصرتني آلاف الزوايا.. والنوايا

آه لو يدري الذي رفع سيفا

فوق عنقي

أنني اعشق عشقي..

إلى أن يقول:

هذا أوان الجرح ودفء ما قبل النشوز

ومضة تنشق عن بدء احتمال

وسؤالي خضب الطين في حلك الظمأ

فبادرتني رئتاك:

تنفس تنفس تنفس

هاأنا أخضر في وسط اليباس

أمزج ناري بمائي.. فلتأت مقلتاك

أزوج بدئي بانتهائي.. فتسبقني هناك

آه يا هذا الحبيب

أتسقيني جراحي ماء عمري.. فأعيش

أم هواك؟

وإلى هدنة ذهنية أخرى نلتقي قراء الرواق.. فما أحوجنـــا الى التوقف قليلا، بل إلى الحب كثيرا.

المـــــزاد

البداية.. وفي اللحظات الأولى لمؤتمر الخبراء العـــرب، والـــذي عقد في القاهرة تحت عنوان أكثر خصوصية " المدير العربي وتدويـــل الأعمال". واجهني السؤال.. ألح علـــي.. كســـر حـــاجز التـــأمل والاستكشاف المدركين اللذين أبدأ بهما أي مؤتمر أشارك فيه.. إنـــه السؤال الصعب. أعترف أنني ارتميت في أحضان السؤال عاجزة. إنها دوما اللحظة الأولى نمارس فيها العجز، فقد يكـــون العجـــز ســـيد المواقف حينما تكبر المواقف.

ها أنذا أمام موقف كبير.. بل إحبـــاط كبـــير، ومـــا أكـــثر الإحباطات في جيل الخمسينات في هذا الوطن العربي.. الوطن الذي أعشقه ومن عشقي عجزت عن مجابهة السؤال.

بعد دقائق، بل ساعة لملت عجزي، ومن عشقي حاولت رفـــع درجات المدركات عندي واستعنت بالفهم وبقدر ما أملك من الفهم والعشق لهذا الوطن استكشفت الهدف من هذا المؤتمر.

أعزائي قراء الرواق.. " المدير العربي وتدويل الأعمال" ببساطة يعني الزحف أو الهرولة نحو النظام العالمي الجديد، ليس هذا بكاف.

تدويل الأعمال.. أي الدخول ضمن النظام العالمي الجديد، الدخول والولوج نحو جدار العالمية، أتعلمون ما يطلق على هذا النظام إضافة إلى ذلك؟ إنهم يقولون الكوكبية.. الكونية.. الدولية.

فما هي الدولية؟ العالمية؟ الكونية؟ الكوكبية؟

رجال المال والأعمال.. المدراء، هم من حضروا هذا المؤتمر، ما يقارب الألف.. ألف رجل عربي ناقشوا العالمية راضين بل مستقبلين لها، ويخططون لركوبها، إنها الموجة الجديدة، إنها الريح القادمة من الغرب.

وقلت: هكذا دوما هو رجل المال العربي على مر التاريخ.. التاريخ يعيد نفسه.

دورهم الفتح..الولوج إلى الآخر.. كسر الحواجز.. كل الحواجز. فلقد قال أحد المؤتمرين إننا نعتز بالتراث والمحلية، ولكن التراث دون جدوى، علينا كسره. هكذا ببساطة يقرر رجل المال المقاول أن يقاول على التراث، هو يقرر عدم الجدوى للموروث

وللتراث وبحساباته المتداعية نحو المكسب، يقرر هدم التراث ودفنه، وبناء شيء جديد. فهذا دور رجال المال الجديد والقديم، أنهم يقررون إلغاء أمة، وبناء أمة جديدة بمقاييس جديدة.. إنها مقاييس العالمية، والكونية.

أن نرتمي في أحضان العالمية.. نغير ثقافتنا لغتنا، قيمنا وعاداتنا، كلها تستبدل بقيم العالمية.. الربح ، المال هو سيد الموقف.

والسؤال الذي ألح ورمى بثقله على عقلي المحبط:

بالأمس رفضنا الاستغلال.. واليوم نقبل به.

بالأمس رفضنا الاستعمار.. واليوم نقبل به.

إنه الاستعمار الثقافي.. إنه الشكل الجديد.

فشل الغرب في السيطرة علينا عسكريا.. و ها هو ينجح ثقافيا.. والأدوات المساعدة له هم رجال المال والأعمال.

أقول كلمتي الأخيرة:

يا رجال المال.. لقد غيرتم لون الأمة..

فلم يعد لنا لون ولا رائحة..

فاللون الذي نحمله هو لون المال..

والرائحة رائحة المال..

والعزة.. المزاد مفتوح.. من يدفع أكثر؟

بل من يخسر أكثر.. فليبع نفسه.

من يشتري.. فليرفع يده.

بل من يبيع؟..

كلنا نرفع أيدينا.

في عرس الفجيرة

مرات عديدة عن الفجيرة

واليوم يتفجر إحساسي وأنا في الفجيرة

الفجيرة.. الإمارة الحالمة فوق سفوح الجبال

الإمارة التي يحتضنها بحر العرب

الإمارة الكتر.. الإمارة الأمل.

تحمل هذه الإمارة عبق السنين ورائحة الماضي بل تحمل الكثير الكثير لمستقبل الإمارات..

إنها الكتر.. إنها المخزون..

إنها المنهل للبيئة وحسن الضيافة والكرم، فلقد جمعت الفجيرة كل شمائل العرب هكذا فاحت على رائحة الفجيرة وأنا أعيش حفلها السنوى لتكريم الرواد.

هناك في الفجيرة ومن مسرحها القومـــي، انطلقـــت الجمعيـــة الثقافية الاجتماعية نحو الهدف.

ولقد أصابت الهدف.. فالجمعية كرمت الرواد.

فمن هم هؤلاء الرواد..؟

الأم المثالية، أوائل الطلاب، أوائل الطالبـــات، المجـــاهدون في الزراعة والفلاحة، الصابرون حتى الآن على مشقة الصيـــد.. إنهـــم الصيادون.

وما أجملها من لحظة؛ عندما امتدت يد صاحب السمو الشيـــخ حمد بن محمد الشرقي ليصافح أجداده..

ليصافح الصيادين والمزارعين.

ليصافح المعاقين.. المبدعين

ليصافح أياد جميلة

ليصافح أوائل الخريجين من الفجيرة

ليصافح الأطباء والعسكريين الذين نالوا الشهادة من أبناء الفجيرة.

لقد امتدت يده الكريمة المعطاة لتصافح كل رواد الفجيرة..

وهل اكتفى بذلك؟ فالجميل لا ينساه أبو محمد الشرقي.

فلقد قال أطفال المدارس.. الخير جاء من الشرقـــــي، والعــزة جاءت من الشرقي، ومن منا لايرى ذلك فهو ليس بشرقي.

فمن الشرق أشرقت الشمس دائماً ومن الشرق لن تغيب..

رأيت يده وهي تصافح رواد وطنه وقد انبعث منها شعاعتٍ ملونة..

شعاع شمس تشرق بالعلم

شعاع شمس تشرق بالحب

شعاع شمس تحتضن الإمارات.

فمن الشرق قالت الإمارات كلمتها الأولى.. الوحدة.. الوحـــــدة.. الوحدة.

هكذا كانت الفجيرة يوم عرس روادها.

وكان عريسها الأول "سلطان العويس" فلقد كرم صاحب الســـــمو حمد الشرقي سلطان العويس، وكان لهذا العرس عريس جميل،

وكان لهذا العرس عريس كريم.. إنه سلطان العويس..

فلم تنس فجيرة الشرقي سلطان العويس.. فكان رائدها، بـــل عريسها الأول ها هي الإمارات إذن..

هاهو الوطن يتفجر عطاء..

ففي أبوظبي والعين يكرم العلم والرواد، وفي دبي يكرم العلـــم والرواد، وفي الشارقة يكرم العلم والرواد، وفي عجمان يكرم العلم والرواد، وفي أم القيوين يكرم العلم والرواد، وفي رأس الخيمة يكرم العلم والرواد، وفي الفجيرة صعد الرواد قمم الجبال.

في كل الإمارات تسير قافلة العلم.

فشكراً لأصحاب السمو.

شكراً لحكام الإمارات.

وشكرا لرواد الإمارات.

الغـــــرق

قد يتعرض الإنسان للغرق أحيانا، ولكـــــن للغـــرق أشكـــال وأنواع..

فمنا من يغرق في شبر ماء

ومنا من يغرق في المحيط

ومنا من يغرق في الهموم

وهناك من تتكدس الأوراق أمامة فيغرق فيها.

وكثيرة جدا أشكال الغرق كما قلنا، ولكن لا بد منه..

أي إنه حالة يمر بها الإنسان مرة في عمره أو اكثر .

كلٌّ منا معرض للغرق وطوبى لمن يجيد السباحة؟

هل كلنا نجيد السباحة؟! خصوصا إذا كانت سباحة مع التيار

وهنا يحدث الاختلاف

وهنا من يسبح مع التيار

وهناك من يسبح ضد التيار

أيهما أصح؟

أيهما المحمي من الغرق..؟

أسئلة لطالما دارت في ذهني.

أسئلة أطرحها عليكم قراء الرواق

فليسأل كل منكم نفسه..

فإذا تعرض مرة للغرق

فكيف يسبح؟

فالسباحة مع التيار.. تعني الاستسلام التام.

والسباحة ضد التيار.. تعني الرفض التام.

مرة أخرى نقع في الحيرة.

فكيف نسبح إذن

هذه التساؤلات تطرح لا من باب التعجيز

ولا تطرح من باب الفلسفة أو التفلسف.

إنني أطرحها.. لنواجهها سويا

فمسالك الحيرة طويلة.

واختيار نمط الحياة الذي نريد ليس بالسهل

فهناك أنماط تفرض علينا..

وأنماط أخرى نحن نختارها.

ونتعرض خلال ذلك للفشل أو للنجاح

فالغرق فشل

والسباحة نجاح

ولكن أي تلك السباحات؟

فمن سبح مع التيار نال التقدير والنجاح

ومن سبح ضد التيار ظل وحده بعيدا عن النجاح

هي خيارات مطروحة للتفكير

ويظل خيار القناعة والرضا خير تلك الخيارات

فليس بالنجاح وحده يحيى الإنسان

ولكنه بالرضا يجتاح الحياة.

فنحن إذن نعيش بين الغرق والسباحة

ونعيش بين الجشع والقناعة

ونعيش كذلك بين الفشل والنجاح..

معايير، مبادئ، قيم.

إنها كذلك كل ما أود قوله..

هي المعايير، المبادئ والقيم.

فلنسبح جميعا باتجاه المعايير والمبادئ والقيم، وهناك فقط سننجو من كل أشكال الغرق، وهناك فقط سننجو من كل أشكال الفشل، وهناك فقط ستتجه التيارات نحونا.. وننجو من السباحة ضدها.. إنها القيم.

قائمة الانتظار

أصعبها لحظة الانتظار

خمس دقائق من الانتظار قد تساوي العمر كله، بل خمس ثوان قد تساوي الحياة كلها. فمن منا لم يجرب الانتظار؟ إنها لحظة.. ساعات.. سنين.. كلنا ينتظر الدور.. فالمسيرة طويلة.

كلنا ينتظر الفرصة.. فقد تكون الفرصة بعيدة. ثلاث بنات لأسرة واحدة تعيش في رأس الخيمة، ثلاث بنات من العمي ينتظرن الدور، بل الفرصة والفرصة بعيدة.

مراكز الإعاقة في الإمارات..

قائمة الانتظار للمترقبين من المعاقين تضم سبعين أمام مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.

قائمة الانتظار للمترقبين من المعاقين في دبي تضم خمسين أمـــام مركز المعاقين في دبي.

حقيقة بالغة الألم، حقيقة تكاد تترف دما..

فنحن الأصحاء نكره الانتظار وأمامنا فرص أخـــرى للحيـــاة، فكيف يكون حال غير الأصحاء عندما تغلق أبواب الحياة أمامهم؟

الإمارات كلها في حاجة إلى مصحات للمعاقين.

في المدن والقرى تتساوى الظاهرة، بل قد تـــزداد في القـــرى. فهناك، حيث زرنا القرى في الغرب وفي الشرق، شاهدنا الإعاقة بكل ألوانها. حصرنا البيوت والأسر، وبين كل خمسة بيوت شاهدنا معاقا.

الطفل معاق.. والفتاة معاقة.. والمسن معاق. وهناك في القـــرى شاهدنا المعاقين يعيشون مع الأصحاء. هنـــاك في القـــرى تســـاوت الصحة مع الإعاقة. هناك في القرى لا يعرفون الإعاقـــة. الإمـــارات كلها في حاجة إلى مراكز للإعاقة.

لم تدخر الدولة جهداً للتغلب على الإعاقة فلقد فتحت المراكز، ولكنها غير كافية. فحوادث السير معين لا ينضب وهي تقدم كل يوم أعدادا من المعاقين. الأمراض.. وزواج الأقارب، والسياحة الأجنبية مصدر جديد للإعاقة.

إننا نستورد الإعاقة، ولكننا لا نملك استيراد الصحة والعافية. إننا نستورد كل شيء.. من الإبرة إلى الذرة، ولكن ماذا نحن فاعلون بالإعاقة؟

كيف نواجه هذه الإعاقة؟ فلماذا يعوق الإنسان؟

ظاهرة تزداد.. تتسع دائرتها، ونحن في حاجة إلى محاصرتها فالإعاقة ظاهرة مخيفة وعلى المجتمع مقاومتها بكل الإشكال فاذا علمنا أن من بين كل خمس أسر يوجد معاق أو معاقة، فهذا رقم كبير على مجتمع نام.. مجتمع مازال في مسيرة البناء..إنه بناء الإنسان.

علينا إذن مواجهة هذه الحقيقة. فالغرب واليابان توصلا إلى الكشف عن مؤشرات الصحة أو الإعاقة والجنين مازال في بطن أمه. فما بالنا نحن نتقدم على كل المستويات ونتأخر على المستوى الصحي؟

إن طفل اليوم هو رجل الغد، وإن طفلة اليوم هي امرأة الغـــد. الأطفال هم مستقبل الإمارات، فلماذا نتركهم يواجـــهون مصـــير إعاقتهم من دون عون؟

لا نقول إن الدولة تناست دورها أمام الطفولة والإعاقـــة بـــل نقول إن الإعاقة في حاجة إلى عمل كبير في حاجة إلى جهد أكبر، في حاجة إلى مضاعفة الجهد.. ذلك الجهد المقدم للأصحاء.

فالمعاق أكثر حاجة من السوي وكلنا يعلـــم أن الكثـــير مـــن الأسوياء ليسوا بأسوياء. وكلنا يعلم كذلك أن الكثير من المعـــاقين ليسوا بمعاقين.

السوية والصحة والإعاقة أمور تتداخل فيها الرؤى والفكر.

فليت السوي وقف وقفة أمام إعاقته فالخالق ترك لكـــل مـــن المعاق أو السوي فرصة للحياة، فلا يجب على الإنسان حرمان المعاق من هذه الفرصة، ولا بد من أن تجاب مطالب المعاق قبل الســـوي، ولابد من فتح الأبواب والأدوار للمعاقين، ولا بد من نهاية للحظـــة الانتظار.

فما رأيكم أبناء القطاع الخاص بأن تسهموا معنـــا في وضـــع النهاية للحظة الانتظار؟ فدوركم قادم والدور ينتظركم.. والفرصـــة سانحة، فهلموا لإطفاء حرقة الانتظار.. فالمعاق ينتظركم.

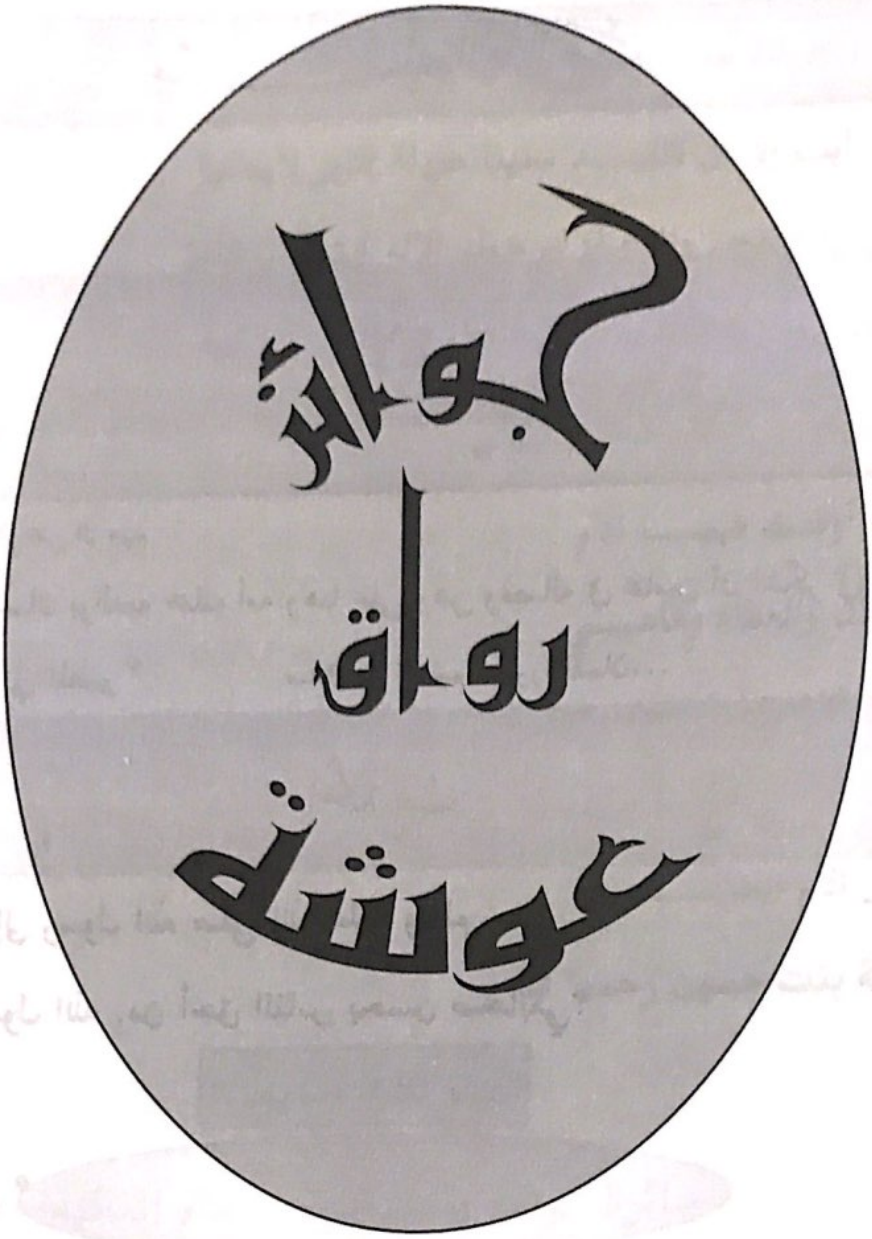

- جائزة عوشة بنت حسين للام المثالية
- جائزة عوشة بنت حسين لإبداع المعاقين
- جائزتي عوشة بنت حسين لأدب الأمومة

بسم الله الرحمن الرحيم

الآية

قال تعالى في كتابه العزيز :

بسم الله الرحمن الرحيم

" ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير " صدق الله العظيم " سورة لقمان... "

الحديث

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : يا رسول الله .من أحق الناس بحسن صحابتي؟

قال : أمك

قال : ثم من ؟

قال : أمك

قال : ثم من ؟

قال : أمك

قال : ثم من ؟

قال : أبوك

صدق رسول الله...(ص)

الأم : عوشة بنت حسين بن ناصر لوتاه

شمعه أبت إلا أن تتقـــد سنينا طويلة لتنير لأبنائها

دربا حافلة بالمجد والعطاء ليرحمك الإله أيتها المعطاءة

في العالم الأول نفسا كريمة وفي العالم الآخر روحا زكيه

الابنة : الدكتورة موزة غباش

منارة أوقدت فيهـــا الأم

نور البذل والعطاء وهاهـــي

تحمل قلبا يتسع جميـــع

الأمهات ! ! وعرفانا منهـا

بجميل الأم الخالـــدة....

عوشة بنت حسين رحمها الله .

تقدم لكن جميعا

جائزة عوشة بنت حسين للأم المثالية

كهدية غالية تحث من خلالها جميع الأمهات على بنـاء أسرة متكاملة تسهم في بنـاء مجتمع يسوده الخير والإيمان الراسخ والعطاء . اعترافا بجميل الأم في بناء أسـرة متكاملة تسهم قي بناء مجتمع يسوده الخير والإيمان الراسخ والعطاء .

جائزة عوشة بنت حسين للأم المثالية

لمن جائزة الأم المثالية ؟؟

عزيزتي الأم :

- هل قدمت للمجتمع نموذجا طيبا من الأبناء الناجحين في عملهم ؟
- ماذا تعلموا منك ؟
- هل كانت لك قصة كفاح خاصة في تربية أولادك ؟

قد لا تكونين الأم التي أنجبت بل الأم التي ربت . ربما عمة أو خالة أو أخت . المهم انك قمت بدور الأم على اكمل وجه وبهذا تستحقين أسم الأم المثالية !!!

جائزة الأم المثالية هي بمثابة الهدية

لكل أم أوقدت نفسها لتنير الطريق لأبنائها !!!

أهداف الجائزة :

- تكريم نساء عظيمات ساهمن في غرس ثمار طيبة من ثمار الخير
- تشجيع الأمهات على الاستمرار في البذل والعطاء
- لننطلق معا من بناء الأسرة إلى بناء مجتمع كبير يسوده الحب والسلام في دولتنا المعطاءة

دولة الإمارات العربية المتحدة الحبيبة

الأم هي الأساس في البناء

كوني أساسا سليما

ليصبح بناءك سليما .....

أمهات :

كانت لهن مزايا خاصة .

حكايات كفاح دءوب .

شعارهن الصبر ورائدهن التصميم والثبات.

أمهات صغيرات كبرن بأولادهن .

وكبر الأبناء بأمهات رائـــدات .

حكمتهن في الحياة : من جد وجد ومن سار علي الدرب وصل.

منهن نتعلم ومن مدرستهن نستفيد .

ومن فيض عطائهن نستزيـــد.

التكريم :

لأنها عشقت أما أنجبت وزرعت فيها وأخوتها قيمـــــا مثلـــى جعلت منهم أعلاما في مجتمعهم وأينما وجـــدوا هـــاهي تكـــرم الأمهات المثاليات .

الدكتورة موزة غبـــاش تجد وجه أمها في ابتسامة كل الأمهات .

رحم الله الأم الجليلـــة **عوشة بنـت حسين بـن نـاصر لوتـاه** صاحبة الذكرى العطرة وأدام الابنة الوفية لتكون قدوة يحتذي بها على مر العصور .

أسماء الأمهات المثاليات المكرمات

في الأعوام ٩٥ - ١٩٩٦ م

عائشة علي

سليمة حسن العناتي

موزة خميس حمدان

فاطمة حسن أحمد الشمسي

أسماء سعيد محمد عبد الله

فاطمة احمد حميدة

قمر ميرزا حسن آل رحمه

نائلة أحمد عبد الرحمن بن حافظ

فوزية قمبر غلوم

صباح صبري عبد الواحد

نهلة محمود

خديجة إبراهيم

شيخة خميس محمد

فائقة عصار

شيخة يوسف زايد

منيرة محمد علي لقمان

نادرة وحيد ياسمينة

ازدهار هاشم سعيد خلف

نوال خليل حسن المدهون

فاطمة درويش عبد الله

شكرية عبد الله

أمهات كرمن ١٩٩٤

صفية الشحي

شيخة عبيد علي

موزة احمد

فاطمة احمد (أرملة حسن الزعابي)

فاطمة درويش الزارع

أم غادة

يسر "رواق عوشة بنت حسين الثقافي"

أن يعلن عن قبول طلبات الترشيح ، وفقا للشروط التالية

- أن تكون قد قدمت للمجتمع نموذجا طيبا من الأبناء والبنات الناجحين في عملهم المخلصين في عطاءهم لمجتمعهم .
- أن تكون للمتقدمة قصة كفاح خاصة في تربية أولادها .
- لا يشترط في بعض الحالات أن تكون المتقدمة لهذه الجائزة هي الأم البيولوجية (الحقيقية) فقد تكون الأخت أو العمة أو الخالة أو أي امرأة أخرى قامت بدور الأم وتفانت في عطائها لهم من غير أبناءها ، فهي امرأة تستحق التقدير .
- تكتب المتقدمة للترشيح أو من يقوم بترشيحها قصة مفصلة لكفاحها في الحياة على أن لاتزيد عن ٦ صفحات .
- تقدم الجوائز لثلاث أمهات مثاليات ، لكل جائزة شهادة تقدير ومكافأة مالية تقدر قيمتها في كل عام .
- ستشمل الجائزة الأمهات المقيمات على أرض دولة الإمارات .
- تكتب البيانات التالية قي رسالة الترشيح وقصة الكفاح

الاسم :..... العمر :.....

الدولة :..... المدينة :.....الهاتف :.....

العنوان :..... ص ب :.....

اسم من ينوب عنها في حال فوزها بالجائزة :.....

عنوانه :..... الهاتف :.....

- آخر موعد للتقدم بطلبات الترشيح ١٥ / ١٠ / ١٩٩٧م
- ترسل طلبات الترشيح إلى

دولة الإمارات العربية المتحدة

- ص ب ١١٠٣٣ دبي

جائزة عوشة بنت حسين لإبداع المعاقين

كثيرة عطاياها ...
علمتنا أمنا عوشة بنت حسين أن نمد أيدينا لكل المحتاجين . ونشد على أيدي المبدعين .
من هنا جاءت جائزة عوشة بنت حسين لإبداع المعاقين .
أخي المعاق أختي المعاقة :

أن نشعل شمعة خيرا من أن نلعن الظلام

إذا كنت مصابا في قدميك فهذا لا يعني أنك مشلول
مازال لديك الكثير فعطايا الله لا تعد ولا تحصى .
أنت تفكر . أنت قادر على الإبداع .ربما بيديك وربما بعقلك أو بقلبك!!
إذا فقدت بصرك فهذا لا يعنى انك أعمي
مازال النور يملأ قلبك ويقود بصيرتك
ومازلت قادرا على الإبداع والبذل والعطاء !!!

كثيرا من المبدعين كانت لديهم عاهات مستديمة
ولكنها لم تقف أبدا في طريقهم .
لقد صمموا . عملوا فأبدعوا .
تركوا أسماء لامعة في سماء الأدب والفن
وبصمات مضيئة بقيت عصورا طويلة .

أهداف الجائزة

- زراعة بذور الأمل ورعايتها لتورق عطاء في القلوب المتعبة .
- دفع عجلة الإبداع لدى المعاقين وتشجيعهم للمضي قدما في إبداعاتهم .
- تحفيز القدرات الكامنة عند المعاقين وغرس الأمل في نفوسهم .

اجتهدوا وثابروا .

قدموا أعمالا متميزة في مجالات مختلفة

فحصلوا بجدارة على جائزة عوشة بنت حسين للإبداء المعاقين

أسماء الفائزين والمكرمين

مجال الرياضة

- عبد الله حسن أحمد (الأول)
- حمد بالجافلة
- خالد خميس
- محمد ناصر
- علي محمد سيف

مجال الأدب

- صالح اليعربي (الأول)
- كلثم بخيت
- هناء يوسف

مجال الفروسية

- عبيد بن علوي (الأول)
- أحمد عبد الرحيم الحوسني
- ياسر عثمان سالم
- يوسف عثمان سالم
- سالم نصيب
- شمسة سالم المنصوري
- وفاء جمعه
- عايد عفيفة
- ليلى إسماعيل

مجال الفن المسرحي

- عادل الزمر (الأول)
- جورج دانيال
- سالم محمد سالم

هذه جائزتكم وصفات لكم .....

وشروطها ما يلي :

١- أن يشمل التكريم المجالات التالية :

- الإبداع في الكتابة .
- الإبداع في الفنون .
- الإبداع في العمل المهني .
- الإبداع في الصناعات التقليدية .

٢- تكتب نبذة مفصلة عن المرشح للجائزة مع ذكر أمثلة للمجالات التي أبدع فيها .

٣- آخر موعد لاستلام الترشيحات ١٩٩٧/١٠/١٥م

٤- تسلم الترشيحات بعد وضعها في مظروف يكتب عليه :

(جائزة الإبداع للمعاقين)

رواق عوشة بنت حسين الثقافي دبي

٥- في حال تعذر التسليم باليد ، ترسل الترشيحات إلى العنوان التالي :

دولة الإمارات العربية المتحدة

ص ب ١١٠٣٢ دبي

أي كلمة تكتب عنك ؟!

وماذا تقول ؟!

حسبك كلمة واحدة !!

تركع الجنة تحت أقدامها " الأم "

جوائز أخرى **جائزة أدب الأمومة**

هي هدية أخرى من رواق الخيـــــر

رواق أمنا عوشة بنت حسين الثقـافي

لأفضل قصيدة شعرية أو قصة قصيرة كتبت عن الأم .

شروط الجائزة :

- أن تكون القصيدة باللغة العربية الموزونة أو النبطية
- أن لا تتجاوز القصة الأربعة صفحات
- أن يقدم العمل لأول مرة ولم يسبق نشره

يخصص الرواق يوما لتكريم القصائد والقصص الفائزة بعد قراءتها

آخر موعد لتلقي المساهمات ١٥ / ١٠ / ١٩٩٧

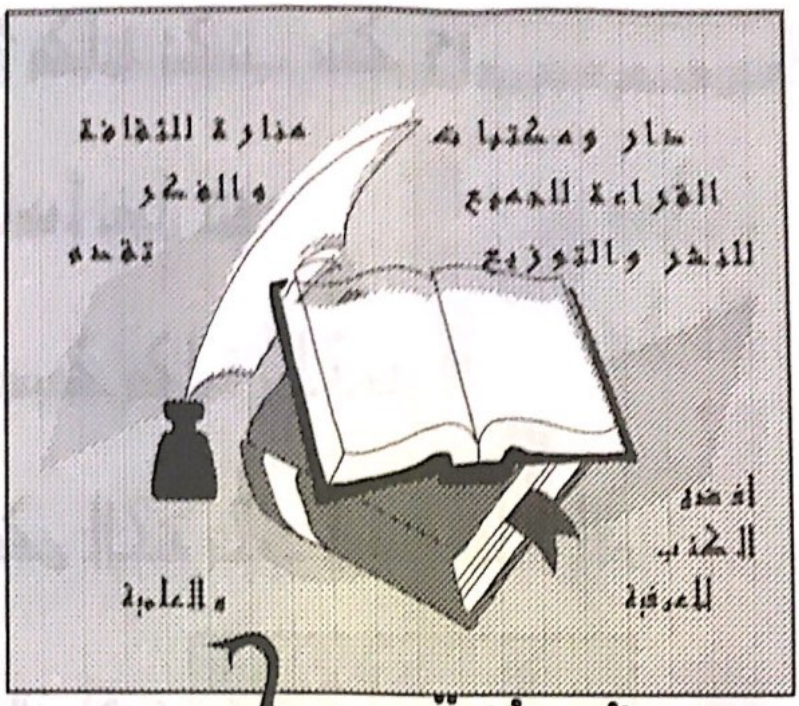

رواق عوشة بنت حسين القاسمي

الرواق للاستشارات العلمية والمحاسبية والقانونية

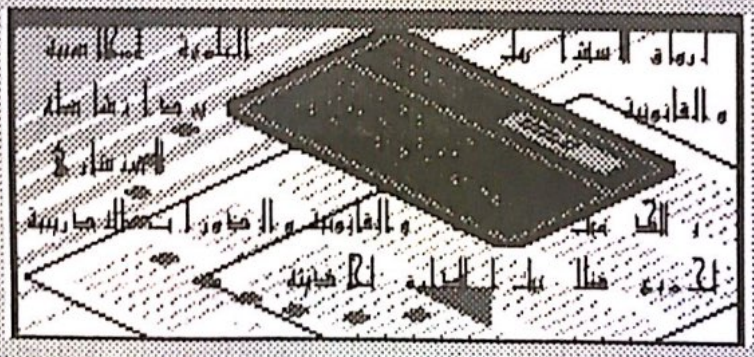

يبدأ نشاطه الاستشاري بالخدمات المحاسبية والقانونية

والدورات التدريبية لجميع متطلبات الإدارة الحديثة

أفضل الخدمات التعليمية لجميع المراحل الدراسية

بكالوريوس نظم المعلومات الحاسوبية

بكالوريوس الإدارة والريادة

بكالوريوس التربية

رواق عوشة بنت حسين الشامخ

جمعية الدراسات الإنسانية

بأعمالها التطوعية تدعوكم للتطوع ... تفتح أبواب الخير لمن يود العطاء لمجتمعه وللإنسان عموما كما تقوم أيضا بالأعمال البحثية

قليلون جدا هم الذين ذاقوا طعم موت الشمس ...

لحظة احتضار البنفسج ورحيل العطر عن جسد الياسمين ...

ثوان قليلة بطيئة الدبيب تفصل ما بين النور والظلمة...

بين الحنان والحرمان ... ما بين كل شيء واللاشيء ...

ففي لحظة زمنية ظالمة سلط القدر فيها كل سياط الألم

وزرع كل سمام المرارة ... وملأ الكؤوس الحرمان حتى الجمام ...

عندما أحسست بالعالم من حولي يقف بكله معلنا معي الحداد فلا الريحان يفوح شذاه ...

ولا المزار يشدو ... ولا الآمال تكبر ... ولا الشمس تضحك ...

لحظات ... أحسست من خلالها بأن (عوشة) كانت أما لكل القيم والآمال والروابط ...

د. موزة غباش

الرواق : سقيفة للدراسة في مسجد أو معبد أو غيرها أو ركن في ندوة أو منظمة للتلاقي والتشاور

قائمة إصدارات دار القراءة للجميع للنشر والتوزيع

رقم	عنوان الكتاب	اسم المؤلف	سنة الطبع
١	الإمارات في ذاكرة أبنائها ج٢ (الحياة الاقتصادية)	عبدالله عبدالرحمن	١٩٩٠
٢	المطلقات في دولة الإمارات (دراسة إجتماعية إحصائية)	مجموعة من المؤلفين	١٩٩٠
٣	الملك دبشليم.. ويبديا الحكيم (مسرحية شعرية)	بسام بليبل	١٩٩٠
٤	عبور العرقوب (مسرحية محلية)	قيس محمد راشد	١٩٩٠
٥	الهجرة الخارجية والتنمية	د. موزة غباش	١٩٩٠
٦	أساليب التربية والتعليم في الإسلام	د. الشيخ الأمين محمد	١٩٩٠
٧	التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية	آمنة غباش	١٩٩٠
٨	المرأة العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة.	كلثم محمد أسد	١٩٩٠
٩	المخدرات «في دولة الإمارات العربية»	مجموعة من المؤلفين	١٩٩٠
١٠	الفلسفة والعلم	د. عبدالقادر بشته	١٩٩٠
١١	قدر سنرجع للكويت «شعر»	ابن الخليج	١٩٩٠
١٢	الجغرافية الطبيعية	د. عبدالحميد غنيم	١٩٩١
١٣	دراسات في جغرافيا العمران	د. عبدالحميد غنيم	١٩٩٣
١٤	خطاب الحياة اليومية في المجتع المصري	د. أحمد زايد	١٩٩٢
١٥	رمال وآمال	سعيد محمد بن عديل	١٩٩٢
١٦	ملامح فاطمة «ديوان»	عمر دفع الله محمد	١٩٩٢
١٧	الإسلام وقضايا المرأة	د. زينب رضوان	١٩٩٣
١٨	الإسلام في قلب العصر	د. زينب رضوان	١٩٩٣
١٩	الدعاء المستجاب	جمع الشيخ أحمد عبدالجواد	١٩٩٣
٢٠	الغيرة والخيانة	د. عادل صادق	١٩٩٣
٢١	معنى الحب	د. عادل صادق	١٩٩٣
٢٢	في بيتنا مريض نفسي (ج١)	د. عادل صادق	١٩٩١
٢٣	في بيتنا مريض نفسي (ج٢)	د. عادل صادق	١٩٩٢
٢٤	الطب النفسي	د. عادل صادق	١٩٨٨
٢٥	حكايات نفسية	د. عادل صادق	١٩٩٠
٢٦	(سيف غباش) مسيرة العلم والسياسة	د. علي حميدان	١٩٩١
٢٧	ديانا	اندرو مورتن	١٩٩٢
٢٨	أيام الصيف (قصة عن البوسنة)	دوجلاس هيرد	١٩٩٢
٢٩	إدارة الأفراد	د. محمد ناشد	١٩٩٢
٣٠	موسوعة المدن الفلسطينية	منظمة التحرير الفلسطينية	١٩٩٠
٣١	قضايا المجتمع المدني	ندوة الجمعية العربية لعلم الإجتماع	١٩٩٢
٣٢	ملحمة جلجامش	نورة أحمد الشيراوي	١٩٨٧
٣٣	الطب والمجتمع	د. نبيل صبحي حنا	١٩٩٠
٣٤	مرض السرطان	د. نبيل صبحي حنا	١٩٩٠
٣٥	مرض الأيدز	د. نبيل صبحي حنا	١٩٩٠
٣٦	المجتمعات الصحراوية بالوطن العربي	د. نبيل صبحي حنا	١٩٨٤
٣٧	تطور التعليم في دولة الإمارات	محمد حسن الحربي	١٩٨٨
٣٨	رؤية جديدة للناصرية	مصطفى طيبه	١٩٨٨
٣٩	الطفل واللغة والذكاء	عائشة عبدالله أحمد	١٩٩٠
٤٠	ظاهرة جنوح الأحداث	إشراف د. محمد هويدي	١٩٩٠
٤١	حديث الصحاري	محمد بن صبيح	١٩٩٠
٤٢	رياح الزمن	رندة الحموي	١٩٩٢
٤٣	تعلم الطيران	عبدالأمير صالح	١٩٩٠
٤٤	تنمية القطاع الصناعي في دولة الإمارات العربية	د. محمد بن خرياش	١٩٩٣
٤٥	الإدارة العامة والتنمية في دولة الإمارات العربية	د. عامر الكبيسي	١٩٩٣
٤٦	دراسات في التراث الشعبي لدولة الإمارات العربية	د. موزة غباش	١٩٩٤
٤٧	دراسات في الظاهرة الاجتماعية لدولة الإمارات	د. موزة عباش	١٩٩٣
٤٨	يوم ريفي للأطفال	رزان نصري	١٩٩٣
٤٩	الأغاني الشعبية للأطفال والنساء	فوزية طارش	١٩٩٤
٥٠	دراسات في التراث الشعبي	د. موزة غباش	١٩٩٤
٥١	رواقيات	د. موزة غباش	١٩٩٧
٥٢	المجاهدات الأمهات المثاليات والمعاقين المبدعين	تماضر الموح	١٩٩٧
٥٣	قضايا التغير الاجتماعي في مجتمع الإمارات	د. موزة غباش	١٩٩٧

في تحليقة في عالم الفكر والأدب وفي سعيه نحو العلم والمعرفة يضيف راق عوشة بنت حسين مؤسسة جديدة ليحقق أهدافه ويخدم مجتمعه **باليقين** :-

اليقين بتحول الأحلام إلى حقائق بالصبر والجهد.

اليقين بالشريحة المثقفة سبيلا لبناء الوطن.

اليقين بالعطاء اللا محدود يصدقه العمل.

خمسة مؤسسات يضمهم رواق عوشة بنت حسين الثقافي ، إنها أجنحة علمية ثقافية استشارية تحلق برواق الخير لتوصل الرسالة إنها رسالة (الوفاء) و (الأمومة) فالرواق مؤسسة خيرية ثقافية غير ربحية تدعم ذاتيا وتمول من مؤسسات هادفة للربح مملوكة للرواق وهي :-

١ - جمعية الدراسات الإنسانية .

٢ - دار ومكتبات القراءة للجميع للنشر والتوزيع .

٣ - معهد القراءة للجميع للخدمات التعليمية .

٤ - الرواق للدعاية والإعلان والإنتاج الإعلامي .

٥ - الرواق للاستشارات الإدارية والمحاسبية والعلمية .

٦ - جامعة القدس المفتوحة .